يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ي • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٨ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٤١ VOL —33—41.1.1o.1976

الحـــزب الشيوعـــى الاسرائيلـــى
ـ اللجنـــة المركزيـــة ـ

ينكس أعلامه ، بحزن وبخشوع ، أمام الذكرى العاطرة للقائد الشيوعي القـــديم والوطني البارز ـ ابن الشعب العربي الفلسطيني وابن النـاصرة البـار

**فــؤاد نعمــة نصّـــار**
**(ابــو خـــالد)**

الامين الاول للجنة المركزية الحزب الشيوعى الاردنى

الذي اختطفته يـــد المنون يوم الخميس ٣٠ ايلول ١٩٧٦ عن ٦٢ عاما قضاها في الدفاع عن قضيتنا المشتركة ـ قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية ـ قضيـــة الشيوعية .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشارك الحزب الشيوعي الاردني الشقيق وعائلة الفقيد الكبير في هذا المصاب الأليم .

اللجنة المركزيـــة
الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

# اجتماع فلسطيني - سوري لوقف القتال في لبنان

بيروت ـ من المنتظر ان يكون الاتفاق قد تم ، فجر اليوم ، على وقف القتال في جبل لبنـــان وذلك في الاجتماع الذي عقـــد بعد ظهر امس في صوفر بـين وفد عن حركـــة المقاومـــة الفلسطينية ـ يتألف من ابو اياد وابو صالح ونايف حواتمه واحمد جبريل ـ وبين ممثلي الحكومـــة السورية ، وزير الخارجية عبد الحليم خـدام واللواء ناجي جميل .

وكان الوضع قد انهار في لبنـــان على اثر الهجوم السوري ( بمشاركة القوات الانعزالية ) على مواقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانيـــــة والفلسطينية ، والذي ابتدأ صباح يوم الثلاثاء ولا يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور ( أمس ) .

ووقع الهجوم السوري بينما كـان الزعيم الوطني اللبناني ، كمـــال جنبلاط ، موجودا في القاهرة .. وعلى الاثر توجه كمال جنبلاط الى السعودية مؤيدا طلب القاهرة عقد اجتمـــاع سداسي من ملك السعوديـــة وامير الكويت والرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حـــافظ الاسد والرئيس اللبناني اليـــاس سركيس ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وكانت القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، قد اضطرت الى التراجع عن بعض المواقع في جبل لبنان بعد معارك طاحنة ضد القوات الانعزالية والسورية .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

## وزيـــر "الـدفـــاع" الاســـرائيلي يهـــدد:

# جنوب لبنان تحت الوصاية الاسرائيلية!

### هـــل « الاستعـــداد لفصـــل الشتـــاء » عـــلى الحدود بين اسرائيـــل ولبنان الجنوبى ليس استعدادا « طبيـــا » فقـــط ؟ !

القدس ـ بحجة تفقد العيـــادات الطبية التي اقامها الجيش الاسرائيلي على حـــدود لبنان الجنوبي ، و « الاستعداد لفصل الشتاء » ، قام وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، و بمصاحبة جنرال قيـــادة الشمال رفائيل ايتان ، بزيارة الحـــدود الاسرائيلية مـــع لبنان يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، واجاب على اسئلة الصحفيين .

ويستدل ، مما نشرته صحف أمس الخميس ومما اذاعـــه التلفزيون الاسرائيلي من هذه الزيارة ، أمس الاول ، ان وزير الامن الاسرائيلي يعتبر جنوب لبنـــان منطقة واقعة تحت « الوصاية » الاسرائيلية ..

فقال ما معناه : اذا اكتفى الجيش السوري في التحرك ( في لبنان ) غربا وشمالا ، واذا امتنع عن التحرك نحو الجنوب ، فان تدخلهم ( اي السوريين ) لن يؤلف خطرا على اسرائيـــل .. بالاضافـــة الى ذلك ، وكما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ، أمس الاول ، صرح الـــوزير بيرس للصحفيين ان السوريين يعرفون بوجود « خـط » لا يجوز لهم تجاوزه في جنوب لبنان . واضاف : ان اهالي جنوب لبنـــان مستعدون الان لكل احتمال ..

هذا وابدى الوزير بيرس رضـــاه عن ان منظمة التحرير الفلسطينية تعاني الان « ايلولا اسود » جديدا في

**(( حمـــاة ))**
**جنوب لبنان !**

**تـــل ابيب ـ نشرت « معـــاريب » ، امس ، أن فرقا مسلحة ، تابعـــة للانعزاليين اللبنانيـــين ، أخذت في الايـــام الاخيرة تتحرك على الطرق اللبنانية المحاذية للسياج القائم على الحدود الاسرائيلية .. وان تحركات (( الميليشيا ، التي أقيمت في القرى المسيحية ، تجري في داخـــل مجنزرات امريكية من طراز م ـ ١١٣ ( المعروفة في اسرائيل باسم ((زلدوت)) ) والتي لوحـــظ انها طليت حديثا بطـــلاء خاكي مثل اون القهوة مع الحليب )) ...**



ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

# رابيـــن يضـــم منطقة الخليـــل

## فالـــوضـــع: "سبـاحـــة ربـاحـــة"..

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، أول أمس ، في اجتماع للطـــــلاب في احدى المستوطنات اليهودية الموجودة في منطقة (( غوش عتصيون )) الواقعة بين بيت لحم ومدينة الخليـــــل ، ان المنطقة ( غوش عتصيون ) (( ستكون جزءا من دولة اسرائيل في كل تسويـــــة سياسية لحل مشاكل الشرق الاوسط )) .. لذلك فانه ـ كما قال ـ لا يرى أي تحفظ في توسيع القرى في المنطقة . ولا توجد علامة سؤال بالنسبة لمستقبل ((غوش عتصيون)) السياسي !

وقال رئيس الوزراء : ان حكومة اسرائيل قررت ، في حينه ، المناطق التي تضم للدولة فوريا ( والمقصود مدينـــة القدس العربية التي اعلنت ضمها في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة و « غوش عتصيون » التي يعلن رئيس الوزراء ضمها الان ) .

واضاف رئيس الوزراء : ان حكومة اسرائيل قررت ، في الوقت نفسه ، ابقاء وضع المنـــاطق المحتلة الاخرى ( يعني عدم البت في مستقبلها ) الى حين الوصول الى اتفاقية سلام او اتفاقية سياسية أخرى . وقـــال : « عندما نتحدث عن تسوية اقليمية فليس القصد العودة الى حـــدود حزيران ١٩٦٧ » .

واوضح رئيس الوزراء ان سياسة الحكومـــة الاستيطانية تستهدف في الدرجة الاولى تعزيز خطوط المواجهة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

# السّادات "يضحك كثيراً" على مذابح لبنان!

القاهرة ـ في الذكرى السنوية السادسة على رحيل القائد الوطني الكبير جمال عبد الناصر ، يوم الثلاثاء المـاضي ، القى « خليفتـــه » انـــور الســـادات خطـابا امـام مجلســـس الشعب ملاه بالهجوم المرير على كل مـــن « تجرا » وأحيى ذكرى جمال .

وصب هجومه الأساسي على الاتحاد السوفييتي لانه أحيى هـــذه الذكرى الخالدة في حفل مهيب اشترك فيـــه السفير المصري في موسكو . واشد ما ازعج انور السادات هو ان الاتحـــاد السوفييتي شجب تهديدات السادات بغزو ليبيا .

وركز انور الســـادات هجومـــه ـ الداخلي ـ على منبر اليسار في الاتحاد الاشتراكي المصري وذلـــك لان منبر اليسار يطالب بضمان حقوق العمال الماشية والنقابية ولرفعـــه شـــعار « لا دمقراطية مع الفقر » ولدفاعه عن القطاع العـــام . ودافـــع انـــور السادات عن سياستـــه المسمـــاة « الانفتاح الاقتصادي » واعدا الشعب بان « البيوت الجـــاهزة » اخذت في الوصول الى مصر من الخارج !!

وفي السياسة الخارجية جدد انور السادات ثقته بالمساعي الامريكيـــة لتحقيق « السلام » . وقال : دخلنا في الحل السلمي وسنستمر فيه حتى يتأكد لنا انه فاشل ( متى ؟ ) . وأبدى انور السادات دهشته مـــن أن حرب اكتوبر ـ «التي غيرت وجه التاريخ» ـ لم تقنع جماهير الشعب المصري بضرورة الصبر على الجوع والفقر ! وعـــاد واوهم نفسه انه ـ بحرب اكتوبر ـ قد صدر التمزق والضياع الى داخـــل اسرائيل .

وفي السياسة العربية حاول انـور السادات ان يلعب ، لعبا مكشوفا ، على الخلاف الـــدامي بين القيادة البعثية السورية وبين القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية متظاهرا بانـه يؤيد المطالب التقدمية اللبنانية .. ولكنه فضح نفسه حين اكتفى بالبكاء على مصير العرب اجمعين ـ واننا جميعا الخاسرون ـ دون ان يتعهد ، حتى ولو بالكلام ، بنجدة القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية . لقد اكتفى بترديد شعار « ارفعوا الايـــدي عن لبنان » وبتوجيه النصح الى القيادة السورية ان ترعوي لانهـــا ستكون الخـــاسرة . حتى انه لم يتورع ـ ومئات العرب يسقطون قتلى في لبنان ـ عن ترديد المثل الانجليزي ان الذي يضحك أخيرا هو الـــذي سيضحك كثيرا . فهل نحن بصدد مقاهرة ومن سيضحك اكثر من الآخر من بين هؤلاء الزعماء ؟ !

## خالد الحسن :

# لا تسووا حساباتكـــم على حسابنـــا ..

الكويت ـ نفى خالد الحسن ، عضو المجلس المركزي في منظمة فتح ، أية علاقة بين المنظمة وجريمة فنـــدق سميراميس في دمشق . واوضـــح أن المدعو « أبو نضال » ، المنشق عـــن فتح والمقيم في العراق ، هو الـــذي نظم هذه الجريمة . وقال ان « أبـــو نضال » هذا كانت منظمة فتح قـــد حاكمته وحكمت عليه بالاعدام . وأضاف : ان توجيه التهمة الى منظمة فتـــح هو اساءة الى المنظمة والى ياســـر عرفات الشجاع الذى يريد ان يضـــع حدا للمأساة اللبنانية . وأعرب خالد الحسن عن أسفه لان الحكومـــات العربية تسوى حساباتها من خـــلال الفلسطينيين مباشرة أو غير مباشرة .

## كان الاضراب الانذاري شاملا ومنضبطا

# تضامـــن بلـــديات الضفة والقطاع مع اضراب السلطات المحلية العربية في اسرائيل

حيفا ـــ من مكتب الاتحادـــ اعترفت الصحف ووكـــالات الانباء أن اضراب السلطـــات المحلية العربية في اسرائيل ، صباح الثلاثاء الماضي ، كـــان اضرابا شاملا . فأغلقـــت مكاتبها وأوقفت أعمالها لمـدة ساعتين احتجاجا على وثيقـــة كينغ العنصرية ومطالبة باقالته من منصبه حاكما للـــــواء الشمال . وتضامنت السلطات المحلية في الضفة وغزة تضامنا ظاهرا مع هذا الاضراب ونقلت وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون أنباء الاضـــــراب والاضراب التضامني الى جميع أنحاء العالم . وأشاد الجميع بوعى الجماهير العربيـــــة وانضباطها مما أفشـــــل المحاولات التى حلم أصحابهـــا بوقـــوع الاضطرابــــات والاستفزازات في هذا اليـــوم المشهود .

في اسرائيـــل

وقد اشترك في الاضراب اكثر مـــن ٤٢ مجلسا محليا وبلديا عربيا في اسرائيل . فلم يتخلف عنه الا القليل من المجالس المحلية العربية الامر الذى يؤكد حقيقة نجاح الاضراب ويبرز النقمة العامـــة المشروعة في الوسط العربى على مـــا تضمنته وثيقة كينغ من توصيـــات عنصرية معادية لابسط حقوق المواطنين العرب في اسرائيل .

ووصف رئيس اللجنة القطريـــة للسلطات المحلية العربية ورئيـــس مجلس محلى المرامة ، حنا مويس ، الاضراب بانه كان على غاية من الاهمية . فقد عكس الاضراب ونجاحه وحـــدة رؤساء السلطـــــات المحليـــة العربية في حالة الدفاع عن مصلحـــة مشتركة .

وصرح المحامى رايق جرجورة ، نائب رئيس مجلس بلدية الناصرة ، الـــى الصحفيين المحليين والاجانب ، الذيـــن هرعوا الى الناصرة وقرى عربيـــــة كبيرة أخرى لتغطية أنباء الاضراب ، ان الاضراب الحالى هو خطوة اولى في اطار النضال المتواصل لالغاء التمييز ضد الاهلين العرب ولاقالة حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، من منصبه . وأكد جرجورة أن الخطوات المقبلـــة سيجرى بحثها واقرارها بعد أن تدرس مع رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية والمسؤولين في القرى العربية وان هذه الخطوات ستكون في اطـــار القانون .

ولخص رئيس مجلس محلي سخنين ، جمال طربيه ، الاضراب فاكـد انـه كان ناجحا وأن البلديات التزمت بتنفيذ قرار اللجنة القطرية ومؤتمر النـــاصرة قلبا وقالبا ونفذت الاضراب بالشكـــل المطلوب والمفـــروض فلم تتخطـــه ولم تنتقص منه . وأعلن أن السلطات البلدية والمحلية العربية موحدة الرأى والكلمة وانها ستواصل مساعيها حتى تلبى الحكومة مطالبها بتنحية كينغ من منصبه وتعلن الحكومة بشكل صريـــح وقاطع رفضها للمذكرة وما تضمنته من آراء وأفكار .

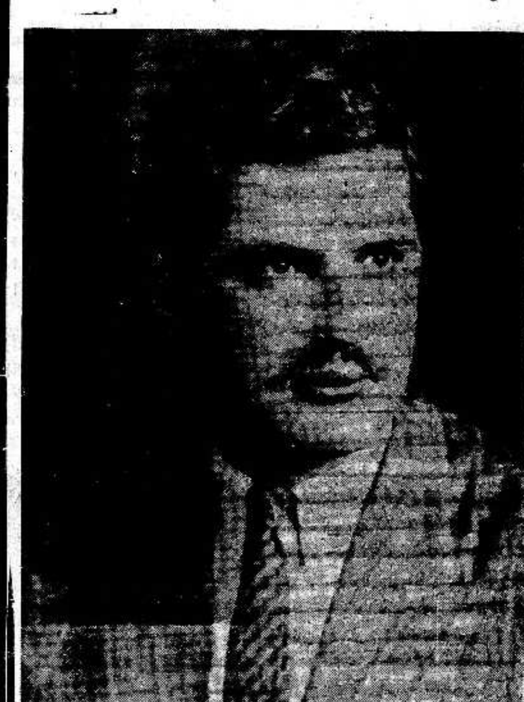
وعلم مراسلنا أن اللجنة القطريـــة ستعقد اجتماعا خاصا لتلخص فيـــه الاضراب وترسم خطة العمل للمستقبل .

هذا وأبرزت الصحف الاسرائيليـــة الرسمية وشبه الرسمية واقـــع أن الاضراب كان شاملا وسار في انتظام وهدوء . ويتضح ، مما نشره بعض المراسلين الصحفيين من «المختصين »

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

## الاتحاد ـ صحيفته ـ تودعه

# وداعـــاً ، أبـــا خـــالـــد يـــا رفيـــق العمـــر..



يظل الموت ظاهرة نهائية أشد ايلاما حتى من أطول غيبة . ولولا هذا الشعور ، الذى لا يفك قبضته الوحشية عن صدورنا ، لقلنا أن المأساة الفلسطينية قد غيبت عنـــا أخينا الكبير ورفيق عمرنا ، فؤاد نصار ، منذ أكثر من ٢٨ عاما ، ولولا أن أخبار نضاله الجسور والمليء بالتضحيات ، على رأس حزبه الاردنى الشقيق ، كانت تقرب المسافات ما بيننا وتشعرنا بأننا قد بقينا ـــ على الرغم من الحـــدود ومن الحروب ـــ مقيمين سوية على هذه الارض الطاهرة .

ولا بأس ، ونحن نقف خاشعين ومذهولين أمـــــام ضريحه الاخضر ، أن نفضى بسر برىء من أسرارنا وهو أن الواحد منا ، حين كان يقيض له السفر الى اوروبا ويعود ، كان الباقون منا يسألونه ، أول ما يسألونه : هل التقيـــت أبا خالد ؟

ان رفيقنا الحبيب فؤاد نصار هو الرمز المضيء ، أبدا ، لجيلنا ـــ الجيل الذى ارتقى الى قمم الشيوعية عبر أقسى تجربة وأطولها حتى يطل من فوق تلك الاعالى عـــــلى سهول الامل النير فيستطيع أن يقود هذا الشعب ، الذى تكالبت عليه وحوش اليأس بنيوبها وبنانباتها ، الى غـــد الحرية وسلام الشعوب الواصلين اليه ، حتما ، على هذا الطريق .

وهيئة تحرير (( الاتحاد )) ، حين تنعى فؤاد نصار ، القائد الشيوعى القمة والقائد الوطنى الشعبى القمة ، ابن الشعب العربى الفلسطينى وابن ناصرته البار ، انما تنعى واحدا منا والاخ الكبير في رهط مؤسسيها ورؤساء تحريرها . ان قلوبنا تبكى ونحن نقف منتصبى القامة مضمومـــى القبضات ، منشدين أمام ضريحه الاخضر : (( ذا النضـــال الاخير . فلنقف صامدين )) !

ان رفاقه في الحزب الشيوعى الفلسطينى وفى عصبة التحرر الوطنى وفى مؤتمر العمال العرب فى فلسطين ، أن رفاقه فى جمعية العمال العربية فى الناصرة ورفاقه فى غزة ويافا والقدس وحيفا يقفون اليوم خاشعين ، مرتفعى القامة فى علو جبال الخليل والقدس وبيت نتيف وجبل الطابـــور والكرمل ، جنبا الى جنب مع رفاقه الاردنين والفلسطينيين والعراقيين والسوريين واللبنانيين والمصريين ، مع رفاقه بناة الاشتراكية والشيوعية فى الاتحاد السوفييتى وفى ألمانيا الدمقراطية وفى بقية الاقطار الاشتراكية ، منشدين بلغة الانسانية الواحدة : فلنقف صامدين !

نم مطمئنا يا رفيق العمر ، أبا خالد . فقد ربيـــت أجيالا فأحسنت التربية . لقد ربيتنا فلن ننسى فضلك مـــا حيينـــا .

( الاتحـــاد )

## مؤتمر خريجي الجامعات الأمريكية العرب

# تومـا وزيـاد ولانغـر الـى الولايات المتحدة

نيويورك ـــ يفتتح اليوم ، الجمعة ، في مدينـــة نيويورك المؤتمر التاسع لخريجـــي الجامعات الامريكية العـــرب الذى سيستمـــر انعقاده مدة ثلاثة أيام .

وقد غادر البلاد ، صباح يـــوم الثلاثاء ، للاشتراك في المؤتمر بناء على دعوة من خريجي الجامعات الامريكيـــة العرب ـــ كل من الرفاق : الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، وتوفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، والمحامية فليتسيـــا لانغر عضو لجنة المراقبة المركزيـــة لحزبنا .

ويشترك في المؤتمر محاضرون ورجال علم من الولايات المتحدة وفلسطينيـــون وغيرهم .

وحسب البرنامج سيناقش المؤتمـــر مختلف القضايا التى تواجهها الشعوب العربية ، وبشكل خاص قضية الشعب العربى الفلسطينى .

وستكون الجلسة العامة الاولـــى مخصصة لبحث ما هو المستقبل أمـــام الفلسطينيـــين العرب واليهـــود الاسرائيليين . وسيترأس هذه الجلسة البروفسور ابراهيم أبو لغد . وستلقى كلمة الافتتاح السيدة الين هاغوبيان . ويلقى البحث الرئيسى في هذه الجلسة كل من الدكتور أميل توما وشفيـــق الحوت .

كما سيلقى النائب توفيـــق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة في الجلسة الثانية عن أوضاع العرب في اسرائيل . وستلقى المحامية فليتسيا لانغر كلمـــة عن الوضع في المناطق العربية المحتلة .

وفى ندوات جانبية ستلقى الدكتورة حنان ميخائيل من جامعة بير زيت بحثا عن الادب الفلسطينى في ظل الاحتلال . كما سيلقى حنا ناصر ، عميد جامعة بير زيت ، بحثا عن ممارسات الاحتلال

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

## خطـــاب غروميكـــو فـــي الجمعية العمومية

# نضال الشعب الفلسطيني يثير الاعجاب! ويجب تسوية الازمة اللبنانية ديمقراطيا ولبنانياً

موســـكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا ـ خطب الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحـــاد السوفييتي ، يوم الثـــلاثاء الماضي ، في الدورة الحالية للجمعيـــة العمومية للامم المتحـــدة فطرح على بساط بحث الدورة مذكرة حـــول مسائل وقف سباق التسلح ونزع السـلاح ومشروع معاهدة دولية لعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . ودعا الى تسوية ازمـــة الشـــرق الاوسط ، وفي مقدمتها الازمة اللبنانيـــة والقضيـــة الفلسطينية ، تسوية عادلة ودائمة وعلى اساس سلمي ودمقراطي يضمن مصالح الشعوب في المنطقة بلا استثناء .

وقد اشار غرومـــيكو ، في مستهل خطابه ، الى ان التسوية الاساسية لقواعـــد السلام في العـــالم تشترط التقدم على الطريق نحـــو انجـــاز وقف التسلح ونزع السلاح واقرار معـــاهدة دولية لمنـــع استخدام القوة في العلاقات الدولية . وقال ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اعتبر مهمـــة العمل في سبيل وقف سباق التسلح ومن ثم البدء في نزع السلاح احدى المهـــام الرئيسية للاتحـــــاد السوفييتي على الصعيـــد الخارجي . وأكد ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى منع استمرار صنع اسلحة الابادة الشاملة ومن ثم حظرهـــا والقضاء عليها بشكل تام . كما يجب وقف تجـــارب السلاح النووي من قبـــل الجميع وعقد اتفاقية دولية تمنع تصميم وانتـــاج انواع جديدة واجهزة جديدة من اسلحة الابـــادة الشاملة .

كما يدعو الى تخفيض كمية الاسلحة الاعتيادية وتعداد افراد القـــوات المسلحة . وهو يرغب في ايجاد الارقام المعينة المقبولة لدى الجميع والتي يجب فيها البـــدء بتقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء ابتداء من عام ١٩٧٧ . وقد اقترح الاتحاد السوفييتي ، ولا يـــزال يقترح ، مناقشة قضيـــة نزع السلاح من كل الجوانب في ندوة ذات هيبة وتمثيل بالغ ، اي في مؤتمر نزع السلاح العالمي .

واشار غرومـــيكو الى ان المباحثات بين الاتحـــاد السوفييتي والولايـــات المتحدة حول الحـــد من الاسلحـــة الاستراتيجية لا تزال مستمرة وتحتل مركز الصدارة . وقال ان عقـــد معاهدة دولية لعـــدم استخدام القوة في العلاقات الدولية قد يعطي ضمانات آمنة جديدة لكل الشعوب والبلدان كبيرة كـانت ام صغيرة . وذكر غروميكو ما اعلنه بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب ، من ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى جهده لتعميـــق الانفراج الـــدولي . وتبرز مهمـــة استكمال الانفراج السياسي بالانفـــراج العسكري ، خاصـــة في القضايا الاوروبية .

ثم تناول غروميكو الوضع في الشرق الاوسط فقال ان حـــدة التوتر في الشرق الاوسط لا تزال مستمرة . وليس هناك اي شك في انه طالما استمر احتلال اسرائيل للاراضي العربية وانتهاك الحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تصيب الشـــرق الاوسط هزات متتالية . والمعروف حاليا للجميع ان آلاف من الناس قد قتلوا وشوهوا في لبنان في الاشهر الاخـــيرة . والاحداث المأساوية في هذا البلد هي نتيجـــة مباشرة للعـــدوان الامبريـــالي على العرب كما هي عاقبـــة مباشرة لعدم التسوية العامة في الشرق الاوسط . وقال غروميكو ان الضربـــة توجه الى وطنيي لبنان والشعب العربي الفلسطيني الباسل الذي لا يمكن الا الاعجـــاب

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

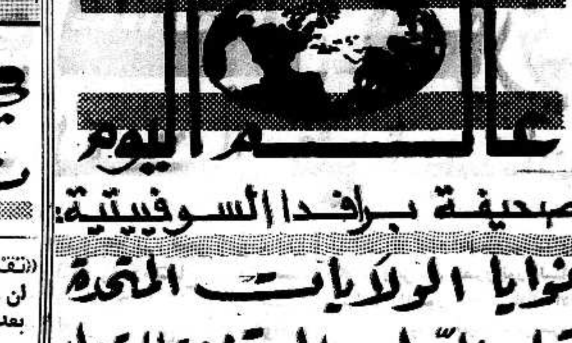
**أحداث لبنان نتيجة مباشرة للعدوان وعاقبة تأخير التسوية في الشرق الأوسط**

# كيسنجر يواصل الضحك عـــلى الزعماء العـــرب!

نيويورك ـــ اكـدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية أنه لا جديد في خطاب كيسنجر الذى كان القاه في المأدبـــة التى أقامها في مقر الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضى ، لوزراء الخارجيـــة العرب الذين يشتركون في الـــدورة الحالية للجمعية العمومية . وكـــان كيسنجر قد أوهم هؤلاء الزعمـــاء أن الولايات المتحدة ستسعى ، في الاشهر القادمة ، الى تحقيق حل شامل لازمة الشرق الاوسط . وأكدت مصـــادر الخارجية الامريكية أن وعود كيسنجر هذه انما هى مجرد مجاملة ..

## اطـــلاق سراح مصطفى الكرد

**القدس ـ اطلقت سلطات الاحتلال ، عصر يوم الجمعة الماضي ، سراح الفنـــان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد بعـــد اعتقال اداري استمر اكثر من ستة اشهر .**




## صحيفة برافدا السوفييتية: نوايا الولايات المتحدة تجاه الدول المستخرجة للبترول

موسكو — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا حول نوايا الولايات المتحدة الخفية تجاه الدول المستخرجة للبترول ، قالت فيه انه منذ بضعة أيام كشفت صحيفة « واشنطن بوست » عن وثيقة سرية تميط اللثام عن الديلوماسية الامريكية وراء الكواليس فيما يتعلق بالبلدان المستخرجة للبترول . وهذه الوثيقة هي مذكرة قدمها وليام سايمون وزير المالية الى رئيس الولايات المتحدة وحده . وتحتوى المذكرة على برنامج لمواجهة السياسة المستقلة للدول المشتركة في منظمة « الاوبك » التي تذود عن حقها في تقرير أسعار الذهب الاسود . ويدعو سايمون الى استخدام الامكانيات الزراعية الامريكية للضغط على أعضاء منظمة « الاوبك » . وبالاضافة الى ذلك يقترح البرنامج عددا من التدابير الاضافية للقيام بهذا الضغط . ومنها وقف الصادرات الامريكية وعدم تقديم قروض وتطبيق قانون التجارة مع الاعداء . وبموجب هذا القانون يمكن اعتبار توظيفات الشركات الامريكية في هذه البلدان توظيفات تلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة .

وتطالب المذكرة بممارسة سياسة تفضيلية ازاء أعضاء منظمة « أوبك » تستهدف التفريق بينهم وتفسيخهم . وتعلق الآمال في ذلك على العربية السعودية وايران . ولكنه من المزمع تطبيق أساليب مختلفة للتأثير حتى على شركاء امريكا . فاذا قدمت الى الرياض كعكة فانه ينتظر طهران لوى الذراع .

ويرى سايمون ان العربية السعودية من أنصار الاعتدال بين شركائها في منظمة « أوبك » ولذا يجب اعطاؤها حافزا ما .

وعن ايران قال سايمون انه لا يجب ان تنتصر حججها الاقتصادية المزعومة . ويقترح سايمون ان تمارس الولايات المتحدة بصورة غير رسمية نهجا متشددا تجاه ايران وان تهدد باتخاذ اجراءات مضادة اذا لم تغير موقفها .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف انباء الخطط الواسعة التي تضعها امريكا لارهاب البلدان المستخرجة للبترول . ولا تستبعد بعض الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة احتمال التدخل العسكري للحفاظ على مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية . ولقد قالت المجلة الفرنسية « ليموند دبلوماتيك » ان البنتاغون أجرى في صحراء كاليفورنيا تدريبات ومناورات طوال خمسة ايام قام بها مشاة البحرية وأغلبيتهم من الفرقة الامريكية الثانية المرابطة في البحر الابيض المتوسط في ظروف مشابهة لظروف الشرق الاوسط . وقالت المجلة ان هذه المناورات والتدريبات كانت اختبارا في انتظار التدخل في البلدان المستخرجة للبترول .

ان نشر مذكرة وليام سايمون يلقي ضوء اضافيا على أسرار الدبلوماسية الامريكية وعلى النشاط في وضع خطط التدخل في شؤون الغير .

وهذه الخطط تشكل خطرا حتى على الشركاء القريبين للولايات المتحدة الذين يضحى بمصالحهم الوطنية للحفاظ على مصالح الاحتكارات الامريكية .

## اسبوع .. في ربوع هنغاريا الاشتراكية

# في قصر الملك — معرض عن تاريخ الطبقة العاملة

بقلم : سالم جبران

«تقسم بك .. يا إله المجريين
ان نكون
بعد اليوم ، عبيدا .. »
شاندور بيتوفي
شاعر هنغاريا القومي

● في اسرائيل ، كما في العالم الرأسمالي عموما ، توجد الان أزمة اقتصادية خانقة ، تتمثل ، كما نحس هذا على جلدنا ، بارتفاع الاسعار وتجميد الاجور والبطالة . وأكثر فأكثر ، تصبح حاجيات أساسية ، ضرورية ، كالخدمات التعليمية والصحية والثقافية ، أمرا صعب المنال ، بالنسبة لفئات شعبية واسعة . وعادة ، يكتبون في الصحف وأجهزة الاعلام البرجوازية ان «العالم كله» يشهد أزمة اقتصادية . ليس الانسان ، طبعا ، بحاجة ان يزور الاقطار الاشتراكية ، حتى يعرف ويؤكد ان ليس العالم كله يعيش في أزمة ، بل « العالم القديم » ، عالم القهر والاستغلال ، وان عالمنا ، « العالم الجديد » ، الاشتراكي ، يطرح بديلا عمليا ، ممكنا ، صحيحا ، للمشاكل التي تواجه البشرية .

ولكن ، كما يقال ، الاذن لا تغني عن العين والحكي ليس مثل الشوف . في اللحظة التي نزلت فيها ، في مطار بودابست ، ورحت أسأل عن أسعار الحاجيات في حوانيت المطار ، وجدت الفرق الكبير في الاسعار ، بين بودابست ، المنتمية الى العالم الجديد ، واثينا التي لا تزال في قبضات العالم القديم .

● **مكاسب اقتصادية هامة**

الشعب الهنغاري شعب عريق ، شجاع ، وله ثقافة وتاريخ ومكاسب حضارية تضعه في مصاف أعرق الشعوب .. ومع هذا ، فحتى انتصار الاشتراكية كانت هنغاريا تحت تصرف القلة المستغلة . المقهورون لم يستسلموا ، يوما ، وأكثر من مرة ، كان الطغاة يحرقون قادة الهيئات الفلاحية وهم أحياء .. وفي العهد العثماني ، كانت الجماهير الشعبية البسيطة هي القوة الحقيقية في المقاومة .. وفي سنة ١٩١٩ ، نجحت الثورة الاشتراكية ، ولكن قوى العالم القديم أغرقت الجمهورية الشعبية في بحر من الدم ، ولم يكن الاتحاد السوفييتي ، حديث العهد طري العود ، قادرا على حماية الثورة الهنغارية .

« بعد تحرر هنغاريا وبداية التحول الاشتراكي ، قبل ثلاثين سنة بدأ تاريخنا الحقيقي — قال لنا أحد الرفاق — لانه بعد الثورة الاشتراكية فقط ، صار الوطن كله تحت تصرف الشعب كله ، صار الكادحون الاسياد الوحيدين لهذا الوطن » .

والارقام والحقائق تؤكد صحة هذا القول .. الصناعة تنمو بمعدل ٦—٧٪ سنويا ، باضطراد .. والزراعة بمعدل ٢—٣٪ .. والاجرة الحقيقية للشغيلة تزداد ، بالمعدل ، بنسبة ٨٪ ، بينما هناك محافظة كاملة على عدم ارتفاع الاسعار من جهة ، وزيادة مستمرة في حجم ونوعية الخدمات التي يقدمها المجتمع للمواطنين ، بدون مقابل . مثلا ؟ مثلا ٧٠٪ من كل أطفال هنغاريا الذين تحت سن المدرسة يذهبون الى دور حضانة تابعة للدولة ، من السابعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر ، بأجرة رمزية جدا . مثلا : ليس فقط ان التعليم مجاني ، بل أن الدولة تحرص حرصا مبرمجا على اعطاء الامكانيات الكاملة لابناء العمال والفلاحين ، فمنهم أكثر من ٧٠٪ من طلاب الجامعات . وهناك أمثلة لا تعد ولا تحصى . « منذ التحرير زاد حجم الانتاج الصناعي ثلاثة أضعاف وزاد حجم الزراعة مرتين ، وكل هذا الخير هو للشعب العامل ، حيث ان الطبقات المستغلة التي تعيش عنقا على دم الكادحين موجودة فقط في كتب التاريخ .. » . قال لنا شيوعي عامل وراءه ٤٠ سنة من العمل في أحد المصانع الكبيرة في العاصمة . والطبقة العاملة تقود هذا التحول ، وبقيادة حزبها ، حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، تخطط للمستقبل ، في تفاؤل وثقة وعزم .

● **الثقافة ملك الشعب قولا وفعلا**

ولعل من أبرز ملامح ازدهار المجتمع الهنغاري ، في ظل الاشتراكية ، فيض الخدمات الثقافية والفنية المقدمة للشعب . فبالاضافة الى ان كل التعليم ، في كل المراحل ، مجاني للشعب ، فان الدولة — كما في بقية الاقطار الاشتراكية — تدفع معاشا شهريا لطلاب الجامعات والمعاهد العليا ، وهناك تسهيلات كثيرة جدا للعمال الذين يتعلمون ، وحق الاولوية في الجامعات لخريجي الثانويات الناجحين طبعا ، الذين عملوا عدة سنوات في الاقتصاد الانتاجي .. وهناك العديد من العمال الشباب الذين تعلموا وحصلوا على أعلى المناصب في الدولة . على سبيل المثال ، رئيس تحرير مجلة الشبيبة « مجر افيوشاج » الرفيق سابو يانوش ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الهنغارية ، حدثنا باعتزاز انه بدأ حياته عاملا ، وكان لعدة سنوات حدادا ولحام كهرباء ماهرا ، وتعلم في الجامعة ، وهو عامل ، « حتى الان — قال بابتسامة — اذا خرب شيء في دار هيئة التحرير اصلحه ، اعتمادا على مهنتي الاساسية — الحدادة » . وبالاضافة الى حق التعليم المفروغ منه ، في النظام الاشتراكي ، هناك خدمات ثقافية متشعبة جدا .. هناك مئات الصحف والمجلات السيارة والمتخصصة ، هناك شبكة واسعة جدا من دور السينما والمسارح والمتاحف . وتكفي نقطة واحدة لتحديد طبيعة ماء المحيط كله : المتاحف ، يوم السبت ، مفتوحة مجانا لكل المواطنين ، وطلاب الثانويات والجامعات يدخلون المتاحف مجانا على مدار السنة ، وبقية المواطنين يدفعون ٢ فورنت ثمن تذكرة دخول للمتحف . والكتب والمجلات رخيصة جدا ، لان الدولة معنية ان تكون الكلمة المكتوبة ، أدبا وفكرا وسياسة ، تحت تصرف المواطنين .

وهذه الامور كلها ، يجب ان يضاف اليها التقدم الهائل في ازدهار الفولكلور والفن الشعبي الهنغاري في ظل الاشتراكية . الطبقات الحاكمة ، في العهد الاستغلالي المباد ، كانت تحتقر الثقافة القومية الشعبية وتقلد ارستقراطيات ألمانيا والنمسا وفرنسا وبريطانيا ، أما في العهد الجديد ، الاشتراكي ، فأصبح فن الشعب ، رقصا وغناء ، هو الفن القومي . وتنتشر في هنغاريا الان الآف فرق الفن الشعبي ، المحترفة والهاوية ، فتحول هنغاريا كلها ، الى حقل ربيعي يموج بالفرح والجمال . وكل هذا الفن يستمتع به ليس الهنغاريون فقط ، بل حوالي ١٠ ملايين سائح يزورون هنغاريا سنويا ، منهم ٤ ملايين سائح من العالم الرأسمالي . وهكذا تسقط الفرية الاستعمارية بأن الدول الاشتراكية تقيم حول نفسها سورا حديديا . ان العالم القديم هو الذي أقام ، دائما ، سور العزلة حول حقيقة العالم الجديد ، وهذا السور ينهار الان ، ويرى شغيلة العالم الرأسمالي في هنغاريا وغيرها ، حقيقة النظام الاشتراكي .

القصر الملكي في هنغاريا الذي تحول الى متاحف ومعارض

● **رعاية خاصة للشباب**

ولعل من أهم الملامح الخيرة للنظام الاشتراكي في هنغاريا ، هذه الرعاية الحارة التي يعطيها للشباب .. لقد سنت الدولة قانونا خاصا اسمه قانون الشباب ، يجسد الحقوق الهائلة في مجال التعليم والعمل والتطور الثقافي وضمان الامكانيات الحقيقية للنمو السليم للاطفال ورعاية العائلة . والحزب القائد يؤكد ان على الشباب ليس فقط ان ينفذوا ويستفيدوا من ثمرة عملهم ، بل يجب ان يشاركوا مشاركة فعالة ومتزايدة في كل مؤسسات الدولة . وهذا ملموس . فمثلا الامين العام للشبيبة الشيوعية الهنغارية ، الدكتور لازلو ماروشي لا يزال في الرابعة والثلاثين ، وهو عضو في المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وهناك في البرلمان حوالي ٤٠ عضوا تحت سن الثلاثين ، وعدد أكبر بين سن ال ٣٠ وال ٤٠ . وفي كلية الاقتصاد في جامعة بيتش ، معدل سن الاساتذة ٣٣ سنة . وهذا ملموس أيضا في ادارات المصانع ومختلف المؤسسات الحكومية . وهناك نموذج آخر لحقيقة رعاية النظام الاشتراكي في هنغاريا للاجيال الصاعدة .. لا حاجة للكلام عن تحليق أسعار شقق السكن في النظام الرأسمالي .. ولكن في هنغاريا تختلف الصورة : شقة من ٣ — ٤ غرف مع منافعها ثمنها حوالي ٢٠ الف فورنت . ولكن عندما تشتري عائلة شابة شقة كهذه فانها لا تدفع هذا المبلغ فعلا .. مع ميلاد الطفل يخفض ، اوتوماتيكيا ، الف فورنت من الدين ، والفان عن الطفل الثاني و ٣ الاف عن الطفل الثالث . قلت للاخوة الهنغاريين ، ضاحكا : لو كان شعبنا في ظل هذه الظروف ، لما تجرأت الدولة الاشتراكية على عرض هذه

— البقية على صفحة ٥ —

## باشراف مجلس السلام العالمي

# مؤتمر دولي لدعم القوى الوطنية في لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية

هلسنكي — اختتم يوم الثلاثاء الماضي في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، أعمال المؤتمر الدولي الذي فضح المشتركون فيه المؤامرة الامبريالية في لبنان وحصلوا على الدعم للقوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

هذا وقد شارك في أعمال المؤتمر الذي جرى تحت اشراف مجلس السلام العالمي ١٥٠ مندوبا بما فيهم البرلمانيون وممثلو النقابات وحركات التحرر الوطني والاحزاب من ٦٠ بلدا في العالم بما فيها من الاتحاد السوفييتي وكذلك ممثلو ٢٠ منظمة دولية .

ويشير البيان الذي أصدره المؤتمر الى ان الاحداث في لبنان هي نتيجة العدوان الاسرائيلي وسياسة التسوية على مراحل في الشرق الاوسط التي تمارسها الولايات المتحدة .

ومضى البيان يقول ان سياسة الولايات المتحدة ترمى الى شق الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وحرية الشعوب العربية .

كما طالب المشتركون في المؤتمر بوقف اطلاق النار في لبنان على الفور وبانسحاب القوات السورية ومنح امكانية تقرير المصير للبنانيين بلا تدخل أجنبي .

كما أشار البيان الى ضرورة ترسيخ الوحدة العربية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الداخلية .

## ٣٧ مليون امريكي يعانون من الجوع !

واشنطن — أجرى معهد « غالوب » للرأي العام في الولايات المتحدة استجوابا في ٧٠ بلدا رأسماليا وناميا لمعرفة المشاكل الرئيسية التي تشغل المقام الأول في اهتمام سكان تلك البلدان . فاتضح أن الفقر وارتفاع تكاليف المعيشة هما بالذات المشكلة الرئيسية التي تشغل بال الناس في العالم الرأسمالي . أما البطالة وما يترتب عنها من قلق ، خاصة في ظروف تصاعد الغلاء ، فتحتل المرتبة الثانية . وقال مدير المعهد أن العاملين في معهده ما كانوا في حاجة الى السفر بعيدا ليجدوا أنفسهم بين البؤس والفقر . ففي بلدهم ، الولايات المتحدة ، الذي هو أغنى بلد في العالم الرأسمالي ، نجد الفقر منتشر في كل مكان . وقد كشفت الابحاث والدراسات ، التي أعدتها لجنة خاصة متفرعة عن مجلس الشيوخ الامريكي ، عن أن اكثر من ٣٧ مليون امريكي يعانون من الجوع أو من النقص في التغذية ، القسم الاكبر منهم من بين الزنوج . وكشفت عن تفشي البطالة بين الاجيال الشابة والنساء والمتقدمين في السن .

## جائزة أمريكية لدول النفط التي لم تقاطع أمريكا !

واشنطن — قررت لجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي الاستمرار في اعفاء الدول النفطية التي لم تشترك في المقاطعة النفطية من دفع جمارك على بضائعها المصدرة الى الولايات المتحدة ، وهي كل من فنزويلا والاكوادور ونيجيريا وايران واندونيسيا ، جائزة على رفضها الاشتراك ، في حينه ، في حظر النفط عن الولايات المتحدة . وأما بقية دول « اوبيك » فتعاقب بفرض جمارك على بضائعها ..

## الصومال يساند الشعب الفلسطيني

مقديشيو — أعلن ناطق باسم الصومال عن تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه المشروعة . وقد جاء ذلك في أثناء الاجتماع بين وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين وقادة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري في الصومال .

وقد بحث الجانبان العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط في أثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد الفلسطيني الى مقديشيو .

## في اليمن الشمالي

يا عمال العالم اتحدوا !
نضال الشعب
الجريدة المركزية لحزب اتحاد الشعب الديمقراطي

بغداد — « عن طريق الشعب » البغدادية — حفل العدد الحادي والعشرين من (نضال الشعب) الجريدة المركزية لحزب اتحاد الشعب الديمقراطي في الجمهورية العربية اليمنية الصادر في نيسان ١٩٧٦ ، بالعديد من الاخبار والتقارير والتعليقات الهامة .

تصدرت العدد افتتاحية تناولت الوضع الداخلي في البلاد وبالارتباط مع الوضع في المنطقة العربية . وقد شخصت الافتتاحية بدقة المخاطر التي تتعرض لها حركة التحرر العربية ، ومن بينها قوى التقدم في اليمن ، جراء المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تحاول اعادة بسط نفوذها على المنطقة بعد الهزائم التي لحقت بها في اجزاء عديدة من العالم وبالاخص الهزيمة الكبرى للامبريالية الامريكية وحلفائها في جنوب شرق آسيا وافريقيا .

وتتساءل الصحيفة عن مغزى الزيارات المكثفة التي تقوم بها شخصيات امريكية (مشبوهة) كزيارة روجرز وروبرت مكنمارا والعديد من الساسة ورجال الاعمال في ألمانيا الغربية اضافة الى الزيارات المستمرة للمسؤولين المدنيين والعسكريين السعوديين . وتربط الصحيفة بين هذه الزيارات وبين محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد وتوجيه الشؤون السياسية والاقتصادية وجهة لا تخدم بأي حال من الاحوال ، التطور المستقل للبلاد .

وتشير الصحيفة الى احتدام الصراع الطبقي في البلاد بين القوى الرجعية الممثلة بالاقطاع والكومبرادور المدعومين من قبل الامبريالية من جهة ، وبين العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والضباط الوطنيين وقطاع واسع من البرجوازية الوطنية وسائر الشغيلة بقيادة القوى الوطنية والديمقراطية من جهة أخرى .

ويجري هذا الصراع في الوقت الذي تشهد فيه اليمن الشمالي محاولات ومساع محمومة من قبل القوى الرجعية المحلية والعربية المجاورة للحد من امكانية نشوء اية ظروف تشكل (خطرا) على مصالح الامبرياليين وأعوانهم .

وليس أدل على ذلك من تدخل الجيران في الشؤون الاقتصادية وتجميد الكثير من المشاريع الانمائية كمصفاة البترول وغيرها والتوقف عن تمويل مشاريع سبق وان تم الاتفاق على تنفيذها من قبل دول عربية مجاورة ! كما تشير الصحيفة الى الاوضاع المزرية التي يعانيها القطاع الزراعي في البلاد والاهمال التام للمشاريع التي من شأنها تطوير هذا القطاع المهم وهناك ظاهرة جديدة تفاقمت خلال هذه الفترة وهي اتساع الهجرة الى السعودية بحيث اصبحت خطرا على الواقع الزراعي ، حتى بشكله الراهن .

**الطبقة العاملة — نضال متواصل**

وتركز الصحيفة في مقال لها على الاوضاع التي تحياها الطبقة العاملة في اليمن الشمالي . فتذكر بادئ ذي بدء الاسهامات الكبيرة للشغيلة في النضال ضد الاستعمار ومن اجل نيل الاستقلال الوطني للبلاد حيث قدمت الطبقة العاملة العشرات من الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن حرية البلاد واستقلالها .

واليوم تجابه الطبقة العاملة ظروفا صعبة ابتداء من الغلاء وتجميد الاجور ومرورا بعدم وجود ضمان اجتماعي والتعسف الكيفي والتسريح من العمل ومن ثم حجب الحريات الديمقراطية وبضمنها حرية اقامة المنظمات النقابية ، واعتقال عشرات المناضلين في أثناء الاضرابات البطولية التي

— البقية على صفحة ٥ —

## برنامج التنظيم التقدمي في مصر للانتخابات

القاهرة — نشر التنظيم التقدمي الوطني في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر برنامجه في الانتخابات الى مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية التي ستجرى في نهاية اكتوبر ( تشرين الاول ) الحالي .

ويؤكد البرنامج في القسم المكرس للوضع الداخلي في البلاد أن أغلبية الشعب المصري تعاني من الازمة القاسية التي شملت أهم مجالات الحياة . واتسم الاقتصاد الوطني المصري بادارة سيئة وانعدام التخطيط بينما يحرم الغلاء كل الامال في المستقبل .

ومضى البرنامج يقول ان لعشرة بالمئة من السكان المصريين يعود ٤٥ بالمئة من حجم الاستهلاك كله . بينما تتوزع ال ٥٥ بالمئة الباقية بين ٩٠ بالمئة من المصريين . ويقدر أصحاب البرنامج ان أعداء الشعب المصري وهم الاقطاعيون وسماسرة السوق السوداء وعملاء الاحتكارات العالمية يرغبون في استغلال الانتخابات المقبلة لحرمان المصريين نهائيا من المكتسبات التقدمية لثورة ٢٣ يوليو .

ويعدد البرنامج المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يطرحها في الانتخابات التنظيم الوطني التقدمي في الاتحاد الاشتراكي العربي بما فيها وقاية الاقتصاد الوطني من تسلط الاحتكارات العالمية والراسمال المحلي الطفيلي ومكافحة العواقب السلبية لسياسة الانفتاح وضد محاولة حرمان القطاع العام دوره القيادي في اقتصاد البلاد وضرورة استمرار الاصلاح الزراعي وتنمية التعاونيات الزراعية .




يسرائيل كينغ واقع في دوامة . فمنذ تعيينه حاكما للواء الشمال وهو يكد ويجهد نفسه باحصاء المواليد بين العرب في اسرائيل وخصوصا في الجليل . واستجابة لطلباته تقدم له الارقام في أواخر كل شهر . فما أن يبدأ بتفحصها حتى تعتريه الحمى ويأخذ في جمع وطرح الوفيات ثم الضرب والقسمة ، ويخرج المعدل والنسبة المئوية ، ويجرى المقارنات بين نسبة الولادة عند العربية وزميلتها اليهودية . وكثيرا ما يأمر باحضار ملفات بعض الوالدات ، فيعرف من سجلها كم أنجبت حتى اليوم وكم عمرها الان والى متى تستطيع الاستمرار في الانجاب . ولا بأس عنده من سؤال بعض الاطباء . فما ان ينتهي من كل هذه التفاصيل ويكاد يعين الرقم النهائي والمعدل الاخير حتى يفاجأ بدفعة أخرى من أطفال ولدوا خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة حينما كان مشغولا هو وموظفوه في الجمع والطرح الخ ... فيجن جنونه فينظر الى نسبة الوفيات بعدم اكتفاء ، ثم الى نسبة الاحياء باستغراب وبغضب أشد ويتفحص سجل عائشة الريناوية فيرى أن مولودها هذا الجديد هو الابن الرابع عشر — يصفر بقوة ! ويفغر فاهه منذهلا ! وها ملف خديجة الماهلية والتي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها تلد مولودها الثامن . وكرت صبحة الكسلاوية لا لا يبشر بخير ولا يهدئ من ثورة أعصابه .. لقد ولدت مرتين في عام واحد ، في بداية العام وفي آخره . فيصرخ كينغ : يا اله اسرائيل ! ما هذا ، لا بد ان هناك مؤامرة خطيرة حيكت خيوطها في موسكو وتبناها الشيوعيون هنا لاغراقنا بالمواليد !! لقد اكتشفت المؤامرة ، أتوني بمراسلي « معريب » و « يديعوت » وجدتها !! وجدتها !! هذا الحمل ليس عفويا وهذه الولادات ليست لوجه الله !... أتوني بصحف ومنشورات الشيوعيين ، لا بد ان فيها ما يحرض على الزواج وما يشجع على التناسل ... ما هذه التهاني في جرائدهم وما هذه التبريكات ؟! ألا يعتبر ذلك تحريضا وتشجيعا ؟! انهم يصفقون للمتزوجين ، ويهتفون تحريضا لكل مولود جديد ، انهم يفعلون كالمتحمسين للاعبي كرة القدم حيث يهتفون : بدنا جول !! بدنا جول !!

اذا لم يكن عداؤهم للدولة الدافع لهذا الحمل التخريبي فكيف نفسر كثرة التناسل هذه على ما فيها من أضرار بالصحة وصعوبات في الاعالة والتربية ؟! اني أرى به عودة اللاجئين وهم يتسللون بعشرات الالوف ولكن بشكل أطفال أبرياء . والانكى من ذلك أن نقوم بتسجيلهم في سجلات السكان كأي مواطن يهودي آخر أو قادم جديد !! ولا نستطيع رفضهم والقذف بهم وابعادهم خلف الحدود ، كي لا يقال عنا عنصريون ! يجب أن نعرف كيف نتخلص منهم أو نمنع تسللهم ، وعلينا ان نوضح للعالم الحر — وعلى رأسه امريكا والتي ستفهمنا جيدا — اننا نفعل ذلك لا بدافع عنصري بل بدافع صهيوني محض اذ كيف نحافظ على صهيونيتنا ونطبقها بحذافيرها بدون هذا الامر ؟!

ان السكوت ازاء هذه الظاهرة خيانة لمبادئنا ويجر علينا أفدح الاخطار ويقضي على الجليل بسرعة . قبل أسابيع سافرت خصيصا الى ميناء حيفا لاستقبال سفينة مهاجرين كنا بانتظارها بحرارة وتلهف منذ وقت طويل .. وكنت أقصد اغراءهم ليستوطنوا في الناصرة العليا حيث ألوف الوحدات السكنية الجاهزة تنتظرهم . وكم كانت خيبتي كبيرة عندما رأيت ان هؤلاء القادمين كانوا ثمانية فقط وفي سن الشيخوخة !! لا يصلحون لا للهدة ولا للسدة ! ما حملت بهم عائشة كانوا أكثر مما حملتهم هذه السفينة الضخمة . كل امرأة كهذه هي بالنسبة لي سفينة ستفرغ قادمين جدد ولكن من نوع آخر . ما العمل وهناك شقق بدون سكان وشقق يقيم فيها رجل وزوجته وكلب وأخرى تقيم فيها سيدة وكلب لا غير . لا أزال أذكر حكاية الكلب الذي قدمته فتاة للحصول على شقة للازواج الشباب وحينما سئلت أين توقيع صديقها على النموذج أشارت الى كلب كانت تصطحبه وأجابت : ان هذا لا يستطيع التوقيع لكنه رأى الشقة وهي تناسبنا !!!

لا ، أبدا ، نحن لسنا عنصريين ! أدانونا في هيئة الامم بالعنصرية ولكن خسئوا ! كل الجوييم عنصريون . نحن شعب اختصه واختاره الله . أمن الدولة يعلو ولا يعلى عليه واذا ما وجدنا ان انجاب الاطفال يتعارض وأمن الدولة فيجب التخلص من انجاب الاطفال وحماية أمنها من السيل الجارف . — أمن الدولة — هاتان الكلمتان مفعولهما عجيب وذمتهما واسعة جدا ، بهما وبواسطتهما تخلصنا من جماهير معادية غفيرة وصادرنا أراضٍ شاسعة واستولينا عليها ووسعنا حدود الدولة . يا لسحرهما العجيب انهما خاتم — شوبيك لبيك . فكما نادينا بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها ، كذلك نريد أقلية تتناسب مع أمن الدولة وتليق به : يسهل القضاء عليها لا يسهل عليها القضاء علينا . عند قيام الدولة ألقينا بكبارهم وصغارهم خارج الحدود وقلنا انهم كانوا ينوون رمينا بالبحر . ولقد نجحنا بذلك .. أما الان فبماذا نتهم هؤلاء الاطفال المتسللين من بطون امهاتهم . من سيصدقنا اذا قلنا انهم شتمونا حتى قبل ولادتهم ؟! مع اقتناعي الاكيد بهذه التهمة !! و لكن — أمن الدولة — هذا المفتاح السحري يقلب الصورة ويحول اللامعقول الى معقول . فلنهتف من الاعماق : يعيش المفتاح السحري ، تعيش الكلمتان ! لا العشر كلمات — يعيش — أمن الدولة !!

وعلى المشرع الاسرائيلي ان لا يقف مكتوف الايدي في هذه المعركة . ان أنظمة الطوارئ الانتدابية كنز لا يفنى ، انها قدس أقداسنا ، انها خير خلف لخير سلف ، علينا ان نجاهر باعتزازنا بها ونقدسها . صحيح اننا شتمناها عندما طبقها الغير ضدنا ، وعلينا ان نصلي من أجلها عندما نقوم بتطبيقها وبممارستها ضد أعداء أمن الدولة . فالسلاح بيد الغرباء شيطان كافر بينما هو بأيدينا ملاك طاهر ! لقد مكنتنا هذه الانظمة بوصاياها المقدسة من أرض الجوييم ومن حرياتهم ومن تقليصها الا أنها لم تمكنا من تقليص تناسلهم مع ما فيها من عناصر التهجير والتشريد والترك . ولم يكن العيب في هذه الوصايا أو التي أسميها الالواح الانتدابية المقدسة ، بل العيب في اهمالنا لها . تحل المشكلة بتعديل بسيط أو باضافة بند في احدى موادها يكسب قائد الجيش أو حاكم اللواء حق اعتبار — كل من ينجب أكثر من مولود بقصد الاضرار بأمن الدولة — بأنه ارتكب جرما يجوز اعتقاله دون محاكمة ! لمدة تكون كافية بنظر القائد أو الحاكم لازالة قوة الاخصاب عنده . وبما اننا لسنا عنصريين وللحيطة واستباق توجيه مذمة كهذه فعلينا ان نضيف فرعا لهذه المادة بحيث ينص على اعطاء الوكالة اليهودية الصلاحية المطلقة لتطبيق هذه المادة على المواطنين اليهود دون العرب ...

# ٢٠ ألف إيطالي يتظاهرون تضامنا مع الفلسطينيين

روما — تظاهر آلاف الايطاليين ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة الايطالية وذلك للاعراب عن تضامنهم مع كفاح الوطنيين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية . وقد حمل المتظاهرون ، الذين قدر عددهم بأكثر من ٢٠ الف متظاهر ، لافتات تضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وأخرى تدعو الحكومة الايطالية الى الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وبرز بين المتظاهرين أعداد كبيرة من العمال والطلبة وقادة النقابات العمالية الايطالية وكذلك جنود بملابس الجندية الايطالية . وحمل الطلبة العرب الفلسطينيون ، الذين يدرسون في ايطاليا ، شعارا كبيرا كتب عليه : « عاش كفاح الشعوب المظلومة المناضلة ضد الامبريالية » .

هذا وقام مجهولون ، صباح يوم الاحد ، باقتحام مركز الاغاثة العربية ، في روما ، وبحرقه . وقد التهمت النيران كمية كبيرة من الاطعمة والالبسة والادوية التي جمعت في ايطاليا لارسالها الى مخيمات الفلسطينيين في لبنان .

وكانت العاصمة الايطالية قد شهدت سلسلة من الحرائق يومي الجمعة والسبت الماضيين تعرضت لها مخازن شركة ايطالية اسرائيلية ومكاتب شركة « هياس » الامريكية التي تسهل ترحيل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة .

## وفد عسكري عراقي في موسكو

موسكو — الوكالات — ذكرت الانباء الواردة من موسكو والعراق ان لقاءا هاما تم في موسكو ، في الاسبوع الماضي ، بين وفدين عسكريين من الاتحاد السوفييتي ( وتشكل من المارشال ديمتري اوستينوف — وزير الدفاع — والجنرال نيكولاي شتيشيلوكوف ) والعراق ( برئاسة وزير الدفاع عزت الدوري ) . وأن المباحثات بينهما دارت حول العلاقات بين البلدين واحداث لبنان والشرق الاوسط . ويذكر ان الدوري يزور الاتحاد السوفييتي منذ ١٨ ايلول الماضي .

## خطاب الاسد عن القضية الفلسطينية

دمشق — صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمة له في عيد الفطر ، بأن بلاده ما تزال تعارض اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية التي عقدت في عام ١٩٧٥ . كما لاتزال تناضل ضد المؤامرات الموجهة ضد مصالح الامة العربية . وقال الرئيس حافظ الاسد ، في خطاب القاه امام قوات الجيش ، أن سوريا تخلت عن فكرة السحب الجزئي للقوات المسلحة في مرتفعات الجولان وذلك لصالح القضية الفلسطينية التي تعتبر المسألة الاساسية للنزاع في الشرق الاوسط .

## « جون أفريك » : سياسة الانفتاح تؤدى الى خيبة أمل شديدة

القاهرة — افترضت الحكومة المصرية أن سياسة الانفتاح في الاقتصاد ستؤدى الى نهوض الانتاج في البلاد . غير أن نتائجها أثارت خيبة أمل شديدة .

جاء ذلك في مقال نشرته مجلة « جون افريك » لمناسبة الوضع الراهن في اقتصاد جمهورية مصر العربية .

وأشارت المجلة الى أن عجز ميزانية الدفع في البلاد سيصل في العام الجاري الى ٥،٤ مليار دولار .

وتتسم ثروات الاقطاعيين الجدد الذين تغذيهم سياسة الانفتاح بطابع متحدد . بينما يزداد فقر الشعب على المستوى الاجتماعي في مصر .

## الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي ظهر قبل ربع قرن . أي في ٢٩—٩—١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية : :

### ترحيل أهالي واد القصب وخور صقر

في العام الماضي قامت السلطات بترحيل عدد من أهالي قرى المنطقة هنا عن أراضيهم وأملاكهم . وقد عاد ، منذ ثلاثة أشهر ، أهالي واد القصب وخور صقر الى أماكنهم مفضلين الموت على ما يلقونه من مصاعب .

وفي الاسبوع الماضي حضر الحاكم العسكري وأمرهم بالرحيل والا فلن يكون مسؤولا عما تفعله قوات الامن معهم ، وأمهلهم ثلاثة أيام .

### ابعاد منظمة النساء الدمقراطيات !

باكثرية « مبائية » ، اتخذت لجنة المنظمات النسوية للدفاع عن المستهلك في حيفا قرارا بفصل منظمة النساء الدمقراطيات عنها بسبب مظاهرة النساء أمام بلدية حيفا في ١٧—٩—١٩٥١ ، ومطالبتهن بأن تعمل البلدية على تخفيف أزمة المؤن وان تتخذ اجراءات عاجلة لتنظيم توزيع المؤن والرقابة على الاسعار .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

يبي

## مهداة إلى توفيق زياد وأهالي الناصرة

**حق بلدية الناصرة كحق بلدية تل أبيب**
**بلاد واحدة**

إن يسعوا لاقتلاع شعر حميتك — حتى ولو كانوا أشداء — فلا تهن عزيمتك ، وتبرأي من خيانة الاحمق الداعي الى العداوة .

في مجالي حياتك ، في سماء أعماقك ، وفي سواد خبزك ، ليهل النور على الذين يلتمع فيهم ضياء الخلق .

جلجلي بقسم الامومة ، وتيهي بكبرياء الابوة لأن في حديقة الالوان إنسانا .

جئت من متاهات التنكر ، احتويتك في السمراء والضراء ، في بحيراتك تعمدت غمازات بذور نباتي المعرّش .

فيك مدن كالجبال تبشر بالسلام لسنابل الحقل وبالموت للحراب .

ارقى الى سريرك بوجه حمامة ناصعة ، وانشدى لزوايا الزيتون والدفء — نشيد بلاد واحدة .

## مؤتمر الأدباء الشباب من دول آسيا وافريقيا

يوم الثلاثاء الماضي ( ٢٨ ايلول ) افتتح في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى ، مؤتمر الادباء الشباب من دول آسيا وأفريقيا .

وهذا المؤتمر يعقد لاول مرة . وكانت فكرة عقده قد عرضت في المؤتمر الخامس لكتاب دول آسيا وافريقيا الذي جرت اعماله في طشقند في عام ١٩٧٣ .

ويجتمع في هذا المؤتمر كتاب شباب من أكثر من ٦٠ دولة . واكثريتهم وصلوا الى الاتحاد السوفييتي لاول مرة.

والى جانب الكتاب الشباب يحضر المؤتمر ضيوف شرف من قدامى المشتركين في حركة كتاب آسيا وأفريقيا ومراقبون من الدول الاشتراكية والعديد من الدول الرأسمالية .

ويضم الوفد السوفييتي كتابا من الجمهوريات الواقعة في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز بالاضافة الى كتاب من ابناء القوميات السوفييتية الصغيرة .

وموضوع المؤتمر هو مركز الكاتب الشاب في بناء الحضارة القومية . وتشمل مواضيع البحث قضايا كثيرة.

## خط بين الباعة والشهداء

**مجموعة الشاعرة الفلسطينية مى صايغ ( عن الدموع والفرح الاتى ) التى صدرت في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث تضع — في الكتابة الشعرية — خطا بين الباعة والشهداء ( والتعبير لمى صايغ ) .**

**ان هذه الشاعرة الفلسطينية تتمتع بهدوء عجيب ، وبقدرة على تحاشى المبالغة ظاهرة ، وبابتعاد عن النظر عبر الزجاج المضبب . قصائد مى صايغ مكشوفة وعميقة القراءة كراحة اليد ومن هنا فسوف تنضم قصائدها الى القصائد الشهيدة ، التى يهتم بها اولئك الذين اعتادوا قصائد الباعة .**

مسكينة مى صايغ . . انها تحب فلسطين :
لن تلقيني اكتب شعرى فوق ستار الليل
وابكى سرا ، أعشق سرا اقضى سرا . .
انى اعلن انى سوف احدد موتى ، يوم أحدث
باسمك كل صغار بلادى ، يوم ابشر باسمك
في طرقات بلادى
دون رقيب ، دون سجون ، دون رصاص الغدر
الذاهب بالتفعيلة والشعر .

## شيء عن المسرح البريطاني الحديث

يعج المسرح البريطاني الحديث بمحاولات جاهدة للانطلاق من قيود تقاليده العتيقة العريقة التى فرضت عليه ضربا من العزلة والارستقراطية الفنية عبر القرون الخوالي ولطالما اقترن اسمه بأسماء أساطين مثل شكسبير ومالرو وشريدين وبرناردشو. ولطالما ناءت عليه بكلكلها طرق رتيبة في الالقاء والاداء وتفسير الشخصيات مما جعله في الماضي مسرح خاصة لا مسرح حياة ومتحفا فنيا تحوطه هالات الاكبار من قلة من البريطانيين انفسهم وكثرة من بين السائحين الذين يقصدون مسارح « الاولدونتش » و« الالدويك » و « ستراتفورد » وغيرها لمشاهدة الروائع الخالدة فحسب .

ولم يرض ذلك الوضع بالطبع الجيل الصاعد من رجال المسرح في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهى فترة انفتاح اساسية في بريطانيا. انفتاح على المسرح العالمي وانفتاح تعليمي وثقافي وسيولة ومساواة نسبية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي معا.

وقد دفع كل ذلك الى التفكير الجدى في النهضة المسرحية مما يوائم المجتمع الحديث بمشاكله واحتياجاته الجديدة. فنشأ الجدل العنيف حول دور المسرح الحديث ومدى الاعانات الحكومية للمسارح القومية وبرز التركيز على المسارح الاستعراضية والغنائية الراقصة وبدأت طلائع الفرق العالمية تمثل بلغاتها الاصلية في المواسم المسرحية السنوية . وكانت هناك موجة الترجمة والاداء لمسرحيات موليير وراسين وغوركي ودورمارت وغيرهم كثيرون . كما برز التركيز على معالجة مشاكل الوحدة التى يفرضها التحلل الاسرى في المجتمع الصناعي الحديث .

## في الناصرة
## مأثرة جديدة لنادي بيت الصداقة
## كونسرت ثلاثي بقيادة الموسيقار غاوي

الناصرة — لمندوبنا الفني — يواصل نادى بيت الصداقة تقديم المواهب الشعبية الى جمهور الناصرة المتعطش الى الفن والادب والثقافة الراقية . ويتحول ، أكثر فأكثر ، الى مركز اشعاع وعطاء في هذا المجال .

فبعد أن قدم مغناة « موسم زيتون » في أربعة عروض ناجحة ( وسوف يجرى تقديمها في عرضين آخرين في نهاية الاسبوع ) اتحفنا ، في ثلاث ليال متتالية — الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، بعرض كونسرت ثلاثي ، هو الاول من نوعه في الناصرة ، بقيادة والحان الموسيقار الشاب الرفيق غاوى مشيل غاوى الذى يواصل تخصصه الموسيقى في أرقى المعاهد البلغارية ، وباشتراك جوقة المركز الثقافي في الناصرة بقيادة الفنان المعروف يوسف الخل .

وتالف الثلاثي من الفنانين الشباب — عازفة البيانو الشابة ناديا توما وعازف الكمان الشاب ابرهيم ديرملكونيان والمنشد الرائع منصور أشقر. واشتركت ناديا توما ، بالاضافة الى عزفها الموهوب ، بصوتها الصافي ، لوحدها ومع منصور أشقر ، في بعض القطع الموسيقية كما قام منصور أشقر ، أيضا، بالعزف على الكلارينيت . كما قامت فتاة صغيرة ، من عائلة الحاج ، بعزف لحن خاص بالاطفال على البيانو . وكل الالحان التى قدمت هى من وضع الموسيقار غاوى غاوى التى استوحاها من انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ومن يوم الارض ومن شعر شعرائنا ، متاثرا — ولا غرابة في ذلك بالموسيقى البلغارية التى تاثرت هى ، من قبل ، بموسيقانا الشرقية .

اننا نشد على أيدى هؤلاء الفنانين الشباب الموهوبين ونشكرهم على هذه الاماسي الجميلة التى قدموها لنا ونطالبهم بالمزيد وبالمزيد .

## سالم جبران
## أبشر يا ايلاذ

في آثينا كل الناس يغنون
نهر البشر الدافق في الشارع ،
يمسح حزن قرون
رايات حمراء تتفتق عن رايات حمراء
كل الايدى تتشابك في رقصة ميلاد ووفاء
أجيال شتى تتدافع ، تتكافل ،
راسخة ، طيبة ، كالزيتون
« زيتو كني ، زيتو كني » (١)
أبطال الحرب الوطنية قاموا من تحت الانقاض ،
وجوها يافعة شماء
الواحد صار اثنين
خمسة ،
عشرة ،
عشرين !

زيتو كني ، زيتو كني
الغرسة كبرت ،
رسخت
سمقت
والاوراق الحمراء
تتكاثر ، تتكاثر ، تتكاثر
تملأ كل الافق ، تشق طريق الفجر القادم
تنثر فوق الارض العطشى
مطرا ورخاء وملاحم
زيتو كني ، زيتو كني
ابشر يا «ايلاذ» (٢) فدرب الثورة ،
يفتحه عشرات الالاف من الثوريين
الامس الراعب مات
وربيع الثورة آت
لا عودة للفاشيين !

**فلوراكس**

فلوراكس (٣) يتحدث عن سقراط وأفلاطون ورسطوفان ،
كما اتحدث عن جارى
فلوراكس يقف على آثار الماضي الشامخ ،
يعرف بالتفصيل
ماذا قدم ايلاذ المنتج للانسان
تشييدا وفنونا وعلوما واغان
فلوراكس مهزوز غضبا
من تلويث الارض الام باسطول القرصان
ويقول : سنوقظ مليونى عام في هذا الشعب
حتى يغسل كل موانئه من رجس الامريكان
فلوراكس يخطب في الجمهور
فالصمت الواعد بركان
والمطر المتناثر طوفان
فلوراكس
صوت اليونان !

**آثينا ، ١٣-٩-١٩٧٦**

(١) زيتو معناها تعيش ، باللغة اليونانية ، وكنى هو اختصار بالاحرف الاولى لاسم الشبيبة الشيوعية اليونانية .
(٢) ايلاذ ، أو ايلاد ، هو اسم اليونان ، باللغة اليونانية .
(٣) فلوراكس هو الامين العام للحزب الشيوعى اليونانى .

## مقدسات

جريئة كلماتى .. الحق والادبا
أعطيت عمرى ، فلا شكوى ولا عتبا
مقدساتى ، وخير القول أصدقه ،
أن أجعل العدل أما للورى وأبا
أن أصفع الظلم ان جارت خنافسه
ولو جرت في عمى أبصارهم ذهبا
وافضح الزور والتدجيل في وطن
كان القداسة صرفا ان هو انتسبا
وزارة العلم : صوت الجهل منطلقا
ومطلق القول : سيف الكبت منتدبا
تجارة الكذب في الارجاء رائجة
لا يقبلون فتى الا اذا كذبا
ولا يطيب لهم الا اذا سمعوا
النقيق من ضفدع بين الوحول ربا
كبيرهم من الاستهتار معدنه
كأننا دمية يلهو بها لعبا
يهذى اذا المنطق المقلوب أسعفه
ولست تفهم سرا فيه أو سببا
يظل ينعب ما طال الظلام به
ماذا يفيد غراب البين ان نعبا ؟
يا شعرى الحر در في روض مشرقنا
ورش دوما على أجوائنا شهبا
مقدساتى ، وخير القول أصدقه ،
ان اجعل العدل اما للورى وأبا

الناصرة . جمال تعوار

## قصة قصيرة
## البراد
### ابراهيم احمد

قررت السيدة هدى أن تشتري برادا من الحجم الكبير . اتخذت السيدة هدى هذا القرار وهي جالسة خلف مكتبها في دائرة الكهرباء . في الواقع كانت الفكرة تختمر في رأسها منذ فترة طويلة نسبيا. ربما كانت هي أول امراة في المدينة تشغف بالبراد عندما رات صورته في أحدى المجلات الاجنبية . كان البراد منبطحا كممثل سينمائي على شاطيء البحر . ان الذي زاد شغفها أو بالاحرى ارتباطها شبه المصيري بالبراد هو أن جارتها أشترت برادين واحد لها وواحد لاختها التي تسكن في حي آخر . كما أن جارتها في المكتب هي الأخرى جاءها براد من الحجم الكبير أشتراه لها أخوها مع براده . هذا بالاضافة الى أنها كلما مرت قرب المخزن الرئيسي كانت تجد نضائد هائلة من البرادات في صناديقها المهيبة . تختفي في الصباح وتحل محلها نضائد أخرى في المساء .

أين تذهب هذه البرادات ؟ بالطبع أن سؤالا كهذا لم يكن يحتاج الى شد أعصاب رأس السيدة هدى ؟ الجواب واضح: كل هذه البرادات تذهب الى البيوت تماما مثلما تذهب كل الدجاجات الى أمعاء الناس أو الثعالب أحيانا . ثم هناك شيء آخر . في الايام الاخيرة أخذت تسمع الكثيرين يتحدثون عن البرادات حتى اولئك الذين كانت تسمعهم يتحدثون عن صحتهم أو صحة أبنائهم أو مشاكساتهم ماعادوا يتحدثون عن أي شيء سوى البرادات مما جعلها تعتقد أن البرادات لا تجمد الخضروات فقط بل أنها تجمد المشاكل ايضا ثم أنها لاحظت بهذا الشكل أو ذاك ان البرادات أخذت تزحف الى كل بيت وتحتله فورا . والبيت الذي يقاوم يصاب عادة بأضرار جسيمة .

حقا لقد صبرت السيدة هدى وكتمت وعانت ما فيه الكفاية وبالقدر الذي جعل راسها يتفتح فجأة مثل زهرة في ندى الصباح . أن اول من شم رائحة رأس السيدة هدى وهو يتفتق عن قرار شراء البراد كان الفراش عبد الحسن :

قالت له السيدة هدى :

— هل توجد الآن برادات في مخزن الشركة ؟

سألت لتفتح الحديث فقط فهي تدري قبل غيرها كل شيء عن البرادات . ولم يفهم السيد عبد الحسن . وبالاشارات وشرح الكلمات فهم السيد عبد الحسن قصدها واجاب بحماس : نعم نعم يوجد ، ومضى يتحدث عن كل شيء له علاقة بالبراد ومشتري البراد والآكلين من البراد والجائعين بسبب البراد .

في البيت قال السيد راضي زوج السيدة هدى انه لن يشتري البراد . والسبب ليس عدم رغبته بالبراد ولكن عدم قدرته على شرائه ، فهو لم يعد يعرف ماذا كان محاسب الدائرة يستعمل في اعداد راتبه قلما أم مقصا . قال السيد راضي : وما هي حاجتنا الى البراد ما دامت لدينا ثلاجة كبيرة والادهى من ذلك لسنا عائلة كبيرة أنا وأنت والطفل ؟ وحين استشاطت السيدة هدى غضبا وزعقت ولوحت وأكدت أنها ستشتري البراد حتى لو باعت الحلقة التي في أصبعها ، هنا انفعل السيد راضي وقال وهو يكاد يبكي : أشتري البراد ولكن أول شيء ستضعينه فيه هو جثتي وجثة الطفل . وصفق الباب خلفه وخرج . عندما التقت السيدة هدى بصديقتها القديمة في السوق مرت سريعا على الذكريات التي حاولت الصديقة اثارتها ودخلت في موضوع البراد : قالت لها الصديقة ما هي حاجتك الى البراد مادامت لديك ثلاجة ؟ ثم اسمعي أن البراد سيحطم احساسك بجمال الفصول نعم تصوري أنك ستأكلين فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف .

نعم سيختلط عليك كل شيء .

ولم يبق الا أن تقول الصديقة : أن البراد سيجعل السيدة هدى لن تأكل أي شيء لأنها كلما أعدت طعاما تصورت جماله وهو محفوظ في البراد وتركض وتضعه فيه وترقبه حانية كأنها ترقب طفلا وضعته في مهده .

توقفت الصديقة قليلا ثم مالت الى السيدة هدى وسألتها :

— ثم اذا كان الجميع في بيوتهم برادات وثلاجات كيف سيحتمل التيار الكهربائي للمدينة كل ذلك ؟

الا يؤثر هذا من الناحية الاقتصادية ؟

قالت السيدة هدى مع اشارة من يدها كأنها تصد كرة: بأنها تعمل في دائرة الكهرباء وتعرف كل اسرار الكهرباء وأن الامر لاعلاقة له بالكهرباء ومن باب اولى لاعلاقة له بالاسعار ولا بالمستهلكين .

ولم تنثن السيدة هدى عن قرارها وعندما مرت في ذهنها صورة زوجها ممددا في البراد وبجانبه الطفل ، ميتين أو نائمين احتجاجا فانها اكتفت بأن هزت راسها بعصبية وشتمت زوجها على اطلاقه الكلمات كيفما اتفق . لقد قررت السيدة هدى أن تشتري البراد ومنذ طفولتها الى هذه اللحظة ما كانت بمثل هذا العزم .

حينما باعت واستدانت تم كل شيء بهدوء فلقد حصل ذلك بين أفراد العائلة ولعبت في ذلك أمها دورا رئيسيا . في ذلك اليوم عندما توجهت السيدة هدى الى مخزن الشركة كانت تسير مرفوعة الراس ولم تمر في ذهنها اية صورة سوداء حتى احتمال أن تفقد المبلغ او يقوم احد بسرقته من جيبها . على العكس كانت في غاية الاطمئنان وكل شيء كان يبدو ومنذ الان فصاعدا محفوظا في براد . عندما وضع البراد في سيارة البيك اب وجلست بجانب السائق بدت أشعة الشمس في عينيها اشبه بقطع تؤكل وينبغي ان تحفظ في براد .

من الغريب ان حركة المرور في تلك الساعة كانت على احسن ما يكون ، لم يواجه براد السيدة هدى اية اختناقات في حركة الشارع . بل على العكس كانت دائما يد شرطي المرور تؤشر فاتحة الطريق .

لم يكن الزوج في البيت عندما وصل البراد . كانت السيدة هدى تقف الى جانب البراد وتبدو حزينة ومحطمة وكأنها قد ضربت كثيرا قبل ساعات . وعندما كانت تقبل اليه حاملة اكياس الخضروات واللحوم تبدو وكأنها فارسة تهم بركوب جوادها الابيض الرشيق لتذهب الى الحرب .

( عن « طريق الشعب » البغدادية )

## كراسة أنيقة عن
## مخيم العمل التطوعي في الناصرة
## « عرس العمل والكرامة »

**الناصرة — لمراسلنا — أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية كراسا أنيقا ، أجملت فيه مخيم العمل التطوعي الاول الذى عقد في الفترة بين ١٣-١٧/٨/٧٦ وأنجز فيه أهالي الناصرة ، بمشاركة الشبان والشابات العرب واليهود من مختلف أنحاء البلاد ، عملا تقدر قيمته بمليوني ليرة.**

والكراس يضم ٣٦ صفحة من القطع المتوسط ، ظهرت فيه على الصفحة الاولى صورة لاحد جوانب مدينة الناصرة حيث يرتفع في سمائها شعار « أعطوا بلدية الناصرة حقوقها » ، ويشار تحتها الى المخيم الاول للعمل التطوعي « كعرس العمل والكرامة ».

وعلى الصفحة الثانية نشرت « كلمة » بقلم لجنة الاعلام جاء فيها : « أيها القارئ العزيز ، اننا نضع بين يديك محاولة متواضعة لتسجيل وقائع الحدث التاريخي الذى أحدثه ابناء شعبنا من مختلف أنحاء البلاد في مخيم العمل التطوعي الاول من نوعه في مدينتنا الغالية .. لقد أسماه رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، « عرس العمل والكرامة » . وقد كان كذلك فعلا وواقعا . عرس كان فيه العروسين : جماهير شعبنا من الناصرة والخارج ، واصرارهم على نضال الحق والكرامة » ...

وفي الكراس كلمة من رئيس البلدية توفيق زياد ومجموعة مقالات تفصيلية عن أحداث المخيم وانجازاته والمشتركين فيه ، وبعض الحوادث اللطيفة التى اكدت تلاحم اهالي الناصرة ووحدتهم من اجل أهدافهم ونضالهم العادل ، وكلمات أخرى لرئيس اللجنة المركزة للمخيم ، الرفيق غسان حبيب ، وعضو اللجنة الاستاذ فاروق خورى ومدير جمعية الشبان المسيحية المضيفة في الناصرة ، السيد فهد سمعان .

كما وضم الكراس رسالة الاب نثنائيل شحادة ، راعى طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة الى رئيس البلدية توفيق زياد ، ورد الاخير عليها . وكانت « الاتحاد » نشرت نص الرسالتين .

وكذلك فقد ازدان الكراس بالعديد من الصور الفوتوغرافية التى التقطت في اثناء المخيم .

## من الشعر التركي المعاصر
## شعر عبد اللطيف بنذر أوغلو
### ترجمة : أنور حسن موسى

كانت الطاحونة صامتة
والطحان المتعب واقف
والريح تنثر الغلال على الحقول
تساقط المطر
أشرقت الشمس
ولد الربيع
والغلال تفتحت سنابل
نسى الطحان تعبه
سوف يأتي يوم
وتنسى أنت أيضا تعبك
وتصنع من السنابل باقات
توزعها على الاطفال

## آنا دولينينا تكتب عن: الرواية التثقيفية في الادب العربي

**على امتداد ربع قرن تقريبا ، ارتبط نشاط المستشرقة السوفييتية « آنا دولينينا » على نحو وثيق بالبحث في ميدان اللغة والادب العربي . ولقد نشرت على امتداد سنين طويلة من عملها في جامعة لينينجراد اكثر من ٧٠ بحثا علميا في تاريخ الادب العربي والعلاقات الادبية الروسية العربية ونظرية الترجمة الفنية . وترجمت العديد من اعمال الكتاب العرب المعاصرين وكلاسيكيي القرون الوسطى. وكانت ثمرة ابحاث آنا دولينينا الطويلة في ميدان تاريخ الادب العربي في العصر الحديث رسالة الدكتوراه التي كتبتها بعنوان ( الرواية التثقيفية العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين).**

لقد وضعت دولينينا تحديد أهم مراحل تكوين الرواية العربية في الفترة الممتدة من السبعينات في القرن الماضي « أي منذ ظهور الروايات الاولى » وحتى الحرب العالمية الاولى « أي عندما دخلت الرواية العربية مرحلة جديدة من تطورها » واظهار القوانين الاساسية لتكوينها ، وضعت ذلك هدفا اساسيا لرسالتها .

تتناول الرسالة أنواع الرواية الاساسية الموجودة في تلك الفترة « الرواية التاريخية والعائلية الاقتصادية والفلسفية الواعظة ، والنقدية » والبحث يتناول هذه الانواع في وحدة ديالكتيكية للشكل والمضمون ، والتي تفهم تبعيتها التبادلة الدائمة في الناحية التاريخية وامكانية تكيفها تاريخيا .

### عصر التثقيف

يميز المستشرقون السوفييت فترة ظهور الرواية في الشرق العربي — الثلث الاخير من القرن التاسع عشر — بأنها عصر التثقيف . ويعتبر ظهور هذا الاسلوب الى جانب فن المسرحية الذي لم يكن معروفا للعرب حتى القرن الغابر ، تتويجا لتكوين أدب العصر الحديث في الشرق العربي ، المتميز بشكل مبدئي عن أدب القرون الوسطى ، رغما عن انه في الكثير منه مستمد من ذلك الادب . وتنوه دولينينا بأن ظهور الرواية في الادب العربي مرتبط في المقام الاول بكتاب المدرسة السورية والتي كانت تسترشد اكثر ما تسترشد بالثقافة الاوروبية . ولم يكن صدفة أن كتاب هذه المدرسة اول من كتب النماذج الاولى للرواية الاسرية العاشية وللرواية التاريخية وللرواية الفلسفية الواعظة ، ذلك الانتاج الذي شهد الارتقاء ابتداء من النصوص الارشادية لسليم البستاني وحتى محاولات فهم السيكلوجية المتناقضة لابطال فرح انطون .

وتستخلص آنا دولينينا القوانين العامة لتطور الرواية العربية في النصف الثاني للقرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، بعد ان اعطت وصفا شاملا لعصر التثقيف والتنوير العربي وشملت بالتحليل العميق ابداع اربعة من اعظم كتاب الرواية لتلك الفترة : سليم البستاني ، وجورجي زيدان ، وفرح انطون ، ومحمد مويلحي .

وطبقا لراي الباحثة ، فان الاسس الرئيسية للتحديث الفني للواقع في الرواية العربية للفترة الحالية هي ما يمكن تسميته مبادىء الواقعية التنويرية التثقيفية .

والمقصود هنا تصوير الواقع المحدد من ناحية مضمونه الاجتماعي ، وتصنيفه المعنوي، وتجانس وثبات الطبائع ، ومعقولية البناء . وتجسدت هذه المبادىء بتكامل اكثر في الروايات الهجائية والفلسفية الوعظية . في حين تتشابك العناصر العقلية والعاطفية في الروايات الاسرية المعيشية . ويلاحظ في الرواية التاريخية تمازج الاسس البطولية والعقلية والعاطفية .

### الصبغة العاطفية

وترى دولينينا بان البواعث البطولية المرتبطة بالخط التاريخي للموضوع والمزدانة بالحماس تذكرنا بالبطولة التي سادت عصر الكلاسيكية التنويرية الاوروبية .

ويتجه مؤلفو الروايات التاريخية العربية صوب « الماضي المجيد » ، الذي يرون فيه مثالية الدولة الديمقراطية، التي تضمن حماية حقوق الانسان .

وتشير آنا دولينينا فيما بعد الى ان الادب التنويري العربي يتسم كذلك بملامح العاطفية : الاهتمام بالابطال من « الطبقات الدنيا » والشغف بوصف معاناتهم ، والرافة بأحاسيسهم ولوعتهم والشفقة بأحزانهم ، ومحاولة الكاتب ارغام القراء على مشاطرتهم احاسيسه ونظرته الابطال . وتذكرنا العاطفية العربية لهذه الفترة بالعاطفية الاوروبية لفترة التنوير بما تستخدمه من عناصر الاحتجاج الاجتماعي والمزج المعبر عنه بوضوح المشاعر والعقل .

وتكتب آنا دولينينا أن العادات القومية مثل الادب ورواية الحب العاطفية ذات الصبغة العاطفية والمقامات قد لعبت دورا كبيرا الى جانب التاثير الاوروبي في تكوين الرواية العربية التنويرية التثقيفية . وتستخلص العالمة السوفييتية استنتاجا مؤداه انه بفضل هذه التقاليد بالذات فان الرواية التثقيفية قد دخلت الى رحاب الادب العربي لا بمثابة الجسم الغريب المنبت وانما كعنصر عضوي فيه .

## دراسة في المعلقات

منذ اربعة عشر قرنا و « المعلقات » التى ولدت في قلب الجزيرة العربية موضع الاعجاب الذى يتجاوز العرب والباحثين المستشرقين الى محبى الشعر جميعا . الا ان هذه الاشعار تظل لغزا لدى هؤلاء وأولئك على حد سواء . وقد قام المستشرق الاوزبكى الشاب رستم تيلابايف ، في رسالته العلمية ، بمحاولة النظر الى هذا الشعر بعين جديدة . والجدير بالذكر ان الادب العربى الكلاسيكى والحديث قد تناولته عندنا أكثر من ثلاثين رسالة . اما المعلقات العربية ، والتى هى أقدم الآثار الشعرية ، فلم تجر لها عندنا ، بعد ، معالجة أدبية تاريخية تامة . على أن الباحث الاوزبكى الشاب أخذ على عاتقه مشقة سد هذا النقص في هذا المجال الهام من علم الاستعراب وقد تمت مناقشة هذه الرسالة مؤخرا في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى بموسكو .

لقد افلح صاحب الرسالة في جمع ومقابلة الدراسات السابقة وأحدث بحوث العلماء العرب والسوفييت والاوروبيين في المعلقات .

ويبين العالم الشاب ان أصحاب المعلقات اتبعوا أساليب فنية تعتمد على الصورة الشعرية لا على اللفظة المفردة وتكمن أهمية هذا العمل في انه يضع أخيرا حدا للجدل الذاتي، فالتحليل الاحصائى يثبت انتماء المعلقات الى الشعر العربى القديم .

ودرس رستم تالابايف بالتفصيل ، مستخدما مصادر قديمة أصيلة ، عمل جامعى المعلقات الحقيقيين ( معاوية بن أبى سفيان وعبد الملك بن مروان وحماد الراوية ) وأسباب هذا الجمع . والباحث على حق حين يرى ان جمع الشعر الجاهلى بدأ مع قيام الحكم الاموى .

وحلل الباحث طبيعة تقبل المعلقات في العالم القديم فكشف عن موقفين حيالها اتخذهما قراء تلك العهود الغابرة : موقف الاعجاب من جهة ، وموقف الرفض والاحتراس ، من جهة أخرى . ونحن نرى ان الموقف السلبى لم يؤثر بتاتا في انتشار الشعر العربى القديم عموما والمعلقات خاصة . لقد جمع تيلابايف وحلل كثيرا من المعلومات الواقعية الهامة حول مسائل تاريخ شرح المعلقات ودراستها لدى الجرجانى والزوزنى والتبريزى والشنقيطى .

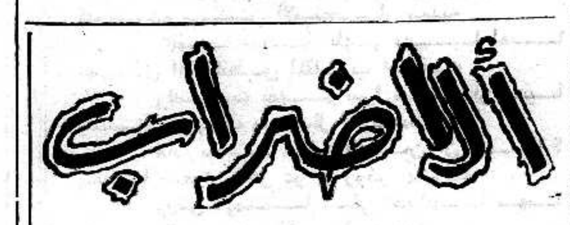
وقام مؤلف الرسالة بجولة تحليلية طويلة في مجال ترجمة النصوص في العصور والاقطار المختلفة . ففى روسيا خصص كريمسكى للمعلقات وأصحابها المجلد الاول من مؤلفه « الادب العربى في لمحات ونماذج » والذى صدر سنة ١٩١١ . وفي بداية سنة ١٩٧٥ صدر في موسكو مجلد من سلسلة « مكتبة الادب العالمى » يتضمن الشعر العربى القديم ومنه المعلقات . وشارك في اعداد الترجمات علماء مستعربون سوفييت بارزون واعتقد بان هذا الاصدار كان حدثا كبيرا في شعرنا وفي ثقافتنا عموما .

ويكشف صاحب الرسالة عن معرفة بالمؤلفات العلمية الخاصة عند عرضه تاريخ نقل نص المعلقات في مؤلفات جواد على وروبسون وبلاشير وعلماء آخرين . وتقدم لنا المواد التى درسها تالابايف صورة واضحة عن التبدلات التى حدثت في علم الاستعراب العالمى على مدى القرنين الاخيرين .

والقسم الاساسى من اطروحة رستم تالابايف مكرس لاستنباط مبادىء علمية أصيلة لترجمة المعلقات ولترجمة

— البقية على صفحة ٥ —

# الصفحة الرابعة




الاضراب الانذارى ، الذى أعلنته السلطات المحلية العربية هذا الاسبوع ( ٢٨ ايلول ) ، هو الاضراب الثانى الذى يعكس تصميم الجماهير العربية فى اسرائيل على الدفاع عن أرضها وحقوقها فى وجه مؤامرات التهويد والتشريد .

هذا الاضراب ، يقع نصف سنة بالضبط بعد « يوم الارض » الذى حاولت السلطة وأذنابها تشويه مضمونه وأهدافه الرئيسية .

مثلنا الشعبى يقول : « **حبل الكذب قصير** » . ولم يعد مجال للشك اليوم ، بعد انكشاف **وثيقة** كينغ ، بأن المسؤولين لم يتخلوا عن مشاريعهم العنصرية التى ، مهما تختلف أسماؤها ، هدفها واحد .. هو تجريد العرب من أراضيهم و « تخفيف » عددهم .

وليست وثيقة كينغ الا البرهان على سياسة يجرى تنفيذها منذ قديم الزمان . فسياسة المصادرة وخنق القرية العربية ليست سياسة جديدة . والواقع هو ان وثيقة كينغ تتحدث عن مخططات كان يجرى تنفيذها من زمان ودون اعلان .

إن أهمية اضراب السلطات المحلية العربية الانذارى هى فى الوحدة التى تجلت بين هذه السلطات .. هذه الوحدة التى تعكس ، بدورها ، وحدة نضال الجماهير العربية فى الدفاع عن كيانها .

وكان هذا نتيجة طبيعية ليوم الارض ولانتصار الجبهات الدمقراطية فى الناصرة وغيرها من القرى العربية. فأصبحت هذه السلطات أدوات هامة من أدوات النضال ضد سياسة التمييز القومى ، لا أداة فى يد سلطة الاضطهاد والتمييز .

إن هذا الاضراب الانذارى ، لساعتين ، قد طير النعاس من جفون أولئك الذين « انتصروا » على ارادة الجماهير العربية حين تصوروا انهم يستطيعون وضع السلطات المحلية العربية فى جيوبهم .

والنتيجة التى نستطيع استخلاصها ، فى معركتنا للدفاع عن أراضينا وحقوقنا ، هى ضمان سلطات محلية تكون أمينة على مصالح قراها . مجالس تضع المصلحة العامة ومقتضيات النضال نصب أعينها ، وليس أية مصالح أنانية ضيقة أخرى . وهذا يتطلب المزيد من النضوج والوعى السياسى للارتفاع الى مستوى المسؤولية ، اذا أردنا أن نبقى على أرضنا .

وليس صحيحا ان نضالنا يذهب أدراج الرياح ، كما يروج بعض ضعاف النفوس . فالحكومة تتخبط فى مشاريعها وتواجه معارضة متزايدة من الاوساط المتعقلة فى المجتمع اليهودى . ويزداد عدد الاصوات التى تعارض سياسة الحكومة من يوم الى يوم .

وقد اثبتت الوقائع ان الجهات السلطوية ليست قادرة على كل شىء ، كما تصور لها أوهامها .

لقد انتقل الكولونيل اسحاق فنداق « **بطل** » نسف مخيمات اللاجئين فى غزة ، الى الجليل ليحضر معه ١٠٠ الف يهودى لتطوير الجليل ! فأين هؤلاء ال ١٠٠ الف ؟

وها نحن نقرأ أن الكولونيل فنداق ، المركز لعمل الوزارات المختلفة فى الجليل ، يستقيل من منصبه لانه ، باعترافه هو ، قد أخفق فى مهمته . وقد صرح للصحف اثر تقديمه الاستقالة « **اننا نخسر مواقعنا فى الجليل** » !

والكولونيل فنداق ينظر بمنظار أسود الى مستقبل تهويد الجليل . ولا يقل قلقه ، فى هذا الموضوع ، عن قلق متصرف لواء الجليل الدكتور كينغ ، صاحب « الوثيقة » إياها .

يقول فنداق انه قد انضم الى ال ــ ١٤ قرية تطوير فى منطقة الشمال ، فى عام ١٩٧٠ ــ ١٩٧٤ ، حوالى ٣١،٦٧٧ يهودى ، فضلا عن المهاجرين الجدد والتكاثر الطبيعى . ولكن فى الفترة نفسها نزح عن هذه القرى ٤٦،٠٤٨ نسمة . وكان يسكن منطقة الشمال هذه ، فى ١٩٧٤ ، ٥٢٣ الف نسمة منهم ٣٠٢ ألف يهودى و ٢٢٢ الف عربى . فى سنة ١٩٦١ كانت نسبة اليهود فى المنطقة ٥٨ بالمئة من مجموع عدد السكان . فى سنة ١٩٧٤ انخفضت هذه النسبة الى ٥٢ بالمئة ، وهى اليوم لا تزيد عن ٥٠ بالمئة . ( «معريب» ٢٤-٩-٧٦ ) .

اذا كانت أرقام الكولونيل فنداق صحيحة فذلك معناه ان الانخفاض فى عدد السكان اليهود هو بمعدل ١ بالمئة فى السنة تقريبا . ومهما تبلغ مشاريع التهويد من الاتساع فبالكاد تستطيع أن تعوض هذا الواحد بالمئة . وهذا فى الأماكن التى كانوا يقيمون فيها دون الحاجة الى مصادرة اراضى العرب .

ويذكر الكولونيل فنداق حقيقة اخرى ، حول الوضع فى بعض المدن : كان عدد سكان عكا ، فى ١٩٧٤ ، حوالى ٣٤،٨٠٠ نسمة ، منهم ٢٦،٣٠٠ يهودى . اليوم عدد السكان هو ٣٦،٠٠٠ نسمة ، وعدد اليهود من بينهم ٢٤،٠٠٠ نسمة .

ويعترف الكولونيل فنداق أن اليهود غير معنيين فى السكن فى المناطق الوعرية من الجليل . فضلا عن كون مشاريع التطوير باهظة التكاليف وخاسرة فى نهاية الامر . وكل قرية تقيمها الحكومة تبقى عبئا ثقيلا على كاهل الدولة .

وهذه هى أعجب أساليب التطوير فى التاريخ ! بناء مدن وقرى لا مقومات اقتصادية لها . وليس الهدف منها سوى الاستيلاء على الارض العربية ، واقامة التكتلات عليها . وهذا ما يجرى أيضا فى المناطق العربية المحتلة .

إن الاضراب الذى أعلنته البلديات العربية فى المناطق المحتلة ، فى اليوم نفسه ، للاحتجاج على مشاريع الاستيطان الكولونيالية ، من شأنه ان يوقظ الراى العام العالمى ومؤسساته الدولية على المأساة التى يعيشها الشعب العربى الفلسطينى تحت نير الاحتلال الاسرائيلى .

صليبا خميس




العالم مقسم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى الى مناطق نفوذ وذلك منذ مؤتمر يالطا فى نهاية الحرب العالمية الثانية . فلا الولايات المتحدة تستطيع ان تحرك ساكنا فى مناطق النفوذ السوفييتى ولا الاتحاد السوفييتى يستطيع ان يحرك ساكنا فى مناطق النفوذ الامريكى . ومنطقة الشرق الاوسط ، حيث نعيش ، قد « دخلت فى منطقة نفوذ الغرب ، وبالتالى منطقة نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها . وموقف الاتحاد السوفييتى من هذه المنطقة لا يعدو التأييد السياسى والتزويد العسكرى . ولكن لا يصل ولا يمكن أن يصل الى درجة الحرب الساخنة » . و « أما شرقنا العربى ، وهو واقع فى منطقة النفوذ الغربى ، فهو حيوى جدا للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين . وذلك لاسباب كثيرة . ولعل اهمها فى الوقت الحاضر كونه أغنى وأكبر مصدر للطاقة » . ولذلك ليس امامنا سوى استرضاء الولايات المتحدة لانه اذا لم ترض الولايات المتحدة عنا فانها ستواصل « القضاء على الصف العربى وحدويا وعسكريا واستنزاف جميع طاقاته وجهوده فى حروب جانبية » . وأما اذا أرضيناها فهذا سيؤدى الى حل مشاكل هذه المنطقة حتى يسودها الهدوء والسكينة والاطمئنان ( اطمئنان الولايات المتحدة ، بالطبع ) على سلامة مصادر الطاقة » ...

انتهى الاستشهاد ، وبأمانة تامة ، من افتتاحية صحيفة « القدس » المقدسية ، الافتتاحية التى ظهرت فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى ، ٢٨ ايلول الجارى ، تحت عنوان « مناطق النفوذ » .

هناك من يلوم بعض شبابنا على أنهم لا « يلحقون » موضة الغرب الا بعد أن تكون هذه الموضة قد تغيرت . فيطولون من شعور رؤوسهم بعد أن تصبح الموضة هى حلقها . ويلومون بعض فتياتنا على انهن لا « يلحقن » الميني الا بعد أن ينتشر المكسى . وهكذا ! فماذا تقولون فى رجعية عربية تجتر نظريات وتلفيقات نسفها سير التاريخ نسفا ؟! نحن ، الناس التقدميين ، نأبى ان نفاضل بين « رجعيتنا » ورجعية الآخرين الا على الالعن . ومع ذلك لقد فتشت فى طول الدنيا وعرضها فلم اجد اشد جهلا من الرجعية العربية . فعنها قال شاعرنا : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » ! وكلمة « أمة » العربية تعنى « جماعة » . فقالوا : « أمة الكفر واحدة » . ومصيبة الرجعية العربية انها تجهل حتى مصالحها . ومن الأدلة البارزة على ذلك انها « استرضت » جميع الامبرياليين فى عام ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ على الشعب الفلسطينى وانها لا تزال تفعل ذلك حتى يومنا هذا . ولن يضير أصحاب « القدس » ان أضمهم الى هذه « الامة » الوجيهة ، من نورى السعيد حتى انور السادات : « ليفت ، رايت ، ليفت ، رايت ، مكانك عد » ..

ولكن الدنيا تسير الى امام . وتسير « ليفتا » . وفرية « انقسام العالم الى مناطق نفوذ » أصبح مفتروها الامبرياليون ، أنفسهم ، يستحون من ترديدها بعد ان فقأت عيونها وعيونهم انتصارات الشعوب منذ الحرب العالمية الثانية ، هذه الانتصارات المستمرة والتى غيرت وتغير وجه التاريخ وتحطم كل الخرائط الرجعية القائمة. فماذا يفعل أصحاب « القدس » وهذا حال التاريخ المعاصر ؟ نراهم يتحذلقون بشكل يدعو الى الرثاء :

يعرفون أن أبسط قارىء سيسألهم : وشرقى آسيا ــ أيها الجهابذة ــ فى أية منطقة نفوذ هو واقع ؟ فاذا كان واقعا فى منطقة النفوذ الامريكى فكيف استطاعت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ان تخرج منه ؟ واذا كان واقعا فى منطقة النفوذ السوفييتى فماذا تفعل القوات الامريكية فى كوريا الجنوبية وفى اليابان ؟ ان جهابذة « القدس » يحلون هذه التناقضات كما يلى : « أما الشرق الاقصى ، مثل كوريا وفيتنام وتايوان ، فلم يكن موضوع بحث جاد ( فى مؤتمر يالطا الذى ، على ما يظهر ، اشترك فيه أصحاب « القدس » ) . لان الصين الشعبية ، وهى ذات الوزن الثقيل من تلك المناطق ، فلم تكن طرفا فى اى اتفاق » ..

وافريقيا ــ أيها الجهابذة ــ من الجزائر والكونغو برازافيل والصومال حتى موزمبيق وانغولا ، الخ ؟ ها ، ها ــ يجيب جهبذى افتتاحية « القدس » ــ « افريقيا السوداء لم يشملها الاتفاق فقد بقيت مفتوحة للتنافس الى درجة التدخل العسكرى اذا لزم الامر .. كما حدث فى انغولا ، مثلا » !!

طيب ، يا أولاد ، لقد قلتم ، فى مطلع الافتتاحية ان امريكا اللاتينية واقعة فى منطقة نفوذ الولايات المتحدة . فكيف تفسرون الذى حدث فى كوبا ، يا أولاد ؟!

والطف ما جاء فى جيوبوليتيكا صحيفة « القدس » هو التفسير الذى أوردوه للمأساة اللبنانية . جاء ما يلى : «هذا فى الوقت الذى لم تحرك امريكا ساكنا فيما يتعلق بأحداث لبنان ، وهى أشد ضراوة واكثر خطورة من أحداث افريقيا ذلك ان تدخل الفريق الثالث ( يعنى الاتحاد السوفييتى ) غير محتمل لان المنطقة مشمولة باتفاقات مناطق النفوذ » . هل سمعتم ؟ أمريكا « لم تحرك ساكنا فيما يتعلق بأحداث لبنان » .. وبما ان الاتحاد السوفييتى « متفق » مع أمريكا ــ فى مؤتمر يالطا الذى اشترك فيه أصحاب « القدس » ــ على عدم التدخل فى لبنان فان أمريكا حرة فى ترك اللبنانيين والفلسطينيين يبيدون بعضهم بعضا « حتى يسود الهدوء والسكينة والاطمئنان على سلامة مصادر الطاقة » ..

إنى أرد على جيوبوليتيكا « القدس » ردا مرحا . ولكن الأمر محزن جدا أن يظل قلم يخط اللغة العربية ولا يتورع عن اجترار جهالات صار أصحابها انفسهم يستحون من ترديدها . كان من الافضل ، وسياط الاحتلال فى ظهور شعبكم ، ان تتركوا نظريات « الوفاق بين الدولتين الاعظم » للمستريحين فى استراحة منشية الزبدى وان لا تضيفوا الى تلك السياط جرعات من سموم التيئيس بتزوير التاريخ القديم والحديث . فالشعوب لم تتوقف عن الكفاح من أجل حريتها وتقدمها على طول التاريخ ، وقبل الحرب العالمية الثانية والاولى . دائما كانت الشعوب تقوى على جلاديها وتخرج من قيود « الامر الواقع » ومناطق نفوذهم. والجديد الان ان هذه الشعوب اصبح لها سند جبار ، ويزداد جبروتا باستمرار ، سند عالمى هو النظام الاشتراكى العالمى الذى تقف على راسه بلاد الاشتراكية وحرية الشعوب الاولى ــ الاتحاد السوفييتى . ان مجرد ظهور الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم ــ الاتحاد السوفييتى ــ هو قضاء نهائى ، الى الابد أيها الجهابذة ، على « تقسيم العالم الى مناطق نفوذ » .

واذا لم يكفكم ، أيها الرجعيون الجهلة ، كل ما حدث من تغيير فى العالم ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومن انهيار لما تسمونه « مناطق النفوذ » الاستعمارى ، فانه انفع لكم ولنا ان تقعدوا وان تنتظروا حتى يبلغكم السيل وهو بالغكم لا محالة !

( جهينة )

## وزير البوليس ومنطقة البوليسي

أعلن وزير الشرطة شلومو هيلل ، فى مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضى ، ان عدد المعتقلين الاداريين من المناطق المحتلة هو كما يلى : من القدس ــ ٤ • من غزة ــ ١٠ • من الضفة الغربية ــ ٣٢ •

وقال إن هذا العدد ضئيل جدا !

و « أكد » الوزير ــ لا فض فوه ــ ان الاعتقال الادارى هو « لخدمة الجمهور والحيلولة ليس دون وقوع اصابات فحسب وانما لحماية أرواح الابرياء ، وبالتالى لازالة القلق من نفوس السكان العرب من قيام بعض الاشخاص عديمى الضمير أو غير مسؤولين بمحاولة المس بمبدأ التعايش وبامكانية السكان العرب العيش باطمئنان وهدوء واستمرار الدراسة بانتظام كى يتلقى اولادهم تعليمهم كاملا لا اقل مما يتلقاه الطلاب فى العواصم العربية كالقاهرة ودمشق وعمان » !

هكذا ، بكل بساطة ، يحاول وزير الشرطة ان يصور كل أعمال القمع الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة وكانها تركزت فى هذا « العدد القليل جدا » من المعتقلين الاداريين « عديمى الضمير » ! أو « غير المسؤولين » .. الخ .

وقد ذكر الوزير ان عدد المعتقلين الاداريين كان ، قبل عدة سنوات ــ كبيرا جدا . وذلك ــ كما قال ــ « لاننا لم نكن مستعدين لمواجهة موجة التخريب انئذ » . ولانه « لم تتوفر لدينا أدلة تقنع محاكمنا الحريصة كل الحرص ( يا سلام ! ــ ع.ع ) على تطبيق القانون نصا وروحا » !!

ويبدو ان وزير الشرطة لا يكتفى بتوجيه أقذع المسبات الى المعتقلين الاداريين وانما راح يتهمهم بأنهم « أعداء التعايش » و « يثيرون القلق » فى نفوس السكان العرب فى المناطق المحتلة !

اننى لست فى معرض الدفاع عن كرامة هؤلاء المعتقلين الإداريين الذين هم ، فى حقيقة الامر ، من خيرة أبناء الشعب العربى الفلسطينى ، ومن أشد المناضلين ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل حقوق شعبهم العادلة .

ولكننى أرى ان من حق هؤلاء المعتقلين الاداريين ان يطالبوا بمقاضاة الوزير هيلل أمام المحكمة على الاهانات التى وجهها اليهم من على صفحات جريدة « الانباء » .

والحقيقة ان الوزير هيلل لم يوجه الاهانات لهؤلاء المعتقلين الاداريين وحدهم وانما وجهها أيضا الى الزعماء الاسرائيليين الذين تعرضوا للاعتقال الادارى أيام الانتداب البريطانى على فلسطين . ( ماذا كان سيقول السيد هيلل لو ان المندوب السامى قال فى حينه عن هؤلاء الزعماء ما يقوله هو نفسه الان عن المعتقلين الاداريين فى المناطق المحتلة ؟! )

وأكثر من ذلك ..

فان الوزير هيلل يتصور ان قراء « الانباء » أغبياء الى حد انهم يصدقون ان الاعتقالات الادارية هى من أجل المحافظة على مصلحة السكان العرب فى المناطق المحتلة .

ولعله يعتقد ان وجود ٢٥٠٠ معتقل ــ حتى الان ــ فى سجون اسرائيل والمناطق المحتلة بدون محاكمة ( كما جاء فى التقرير السنوى لمنظمة الدفاع عن حقوق السجناء السياسيين ــ امنستى انترنيشنال ) ، بالاضافة الى آلاف السجناء المحكومين هو فى مصلحة هؤلاء السكان ! !

ولعله يعتقد أيضا ان طرد أكثر من ١٦٠٠ شخصية سياسية من المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الان ، بالاضافة الى طرد ما يقرب من ٤٠٠ ألف مواطن من تلك المناطق وهدم أكثر من ٢٠ ألف بيت وأعمال القتل والتعذيب فى السجون ، واقامة المدن وعشرات المستوطنات الاحتلالية على خط يمتد من مرتفعات الجولان شمالا حتى شرم الشيخ جنوبا ــ لعله يعتقد ان كل ذلك فى مصلحة السكان العرب فى المناطق المحتلة !!

وأغرب ما فى تصريحات الوزير هيلل ، التى نشرتها صحيفة « الانباء » اياها ، هو ذلك « التجديد » بالنسبة لموقف اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية .

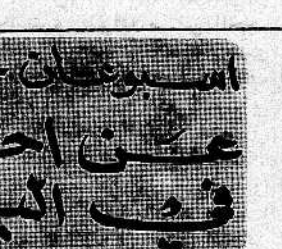
قال الوزير هيلل : « ان اسرائيل لم تمتنع ولن تمتنع عن التفاوض مع حكومات عربية ذات موقف سلبى اذا كانت هذه الحكومات هى حكومات شرعية لتلك الدول » .. ولكنها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية « لان مجرد وجود هذه المنظمة قائم على أساس فرضية كون اسرائيل لاحق لها فى التفاوض مع جاراتها حول الحدود فيما بينها . بل عليها ان تفاوض منظمة ارهابية حول حقها فى الوجود وليس حول الحدود بينها وبين الدول المجاورة » !!

ان الوزير هيلل ، الذى يريد ان يقرر من من الحكومات العربية هى حكومة شرعية حتى يتفاوض معها ! ، قد بصق الحصوة وأعلن بصراحة موقف حكام اسرائيل الحقيقى من منظمة التحرير الفلسطينية وهو ان هؤلاء الحكام لا يريدون التفاوض مع المنظمة ليس لانها لا تعترف

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

على عاشور

## اسبوعان خارج السجن عن اخواننا فى اليونان..




● لليونان ، فى وجدانى ، مكان خاص . احببتها ، حين رحت اقرأ ، فى مطلع الشباب ، قصص الميثولوجيا اليونانية ، التى تعد من روائع ما أنتجه الفكر الانسانى ، من اقدم العصور ، وحتى الآن .

ثم احببت اليونان ، بعد هذا ، حين قرأت قصص الكفاح الاسطورى للشيوعيين اليونانيين ، فى فترة الاحتلال النازى لوطن الدمقراطية الاول .

ثم أحببت اليونان ، تحت تأثير الغناء اليونانى ، الذى احس أنه تكثيف لحالة متوترة جدا من العذاب الممزوج بشوق جارف الى الطمانينة والفرح .

كل هذا كان فى وجدانى ، وأنا أودع تراب الوطن ، فى الطريق الى اليونان للمشاركة فى المهرجان الوطنى للشبيبة الشيوعية اليونانية الذى انعقد فى اثينا ، بين ٩ و ١٣ /٩/٧٦ . واحب أن أصرح تصريحا مشفوعا بالقسم ، أن استفزازات قوات الامن الاسرائيلية فى مطار اللد ، لم تخفف سعادتى وأنا أستعد لعناق اليونان ، كما لم تخفف ، طبعا ، حبى لوطنى ، الذى تحاول عصا القهر القومى أن تمرمر حياتنا فيه وتمرمر طعمه فى وجداننا !! ...

* * *

اليونان الذى لم يمض أكثر من عامين على سقوط طغمته الفاشية ، يبدو مثل حقل خصب يعج بالخضرة ، بعد أن نفض عنه صقيع الشتاء .. آثينا ، بنت الالاف الكثيرة من السنين تبدو ــ بالشعارات التى لا تعد ولا تحصى على جدرانها ، وبعشرات آلاف الاعلام الحمراء ، التى تزينها ، مثل عذراء من عذراوات الاساطير اليونانية ! ..

ويقودنا الرفاق اليونانيون الى منطقة « كسريانى »، المنطقة الشعبية التى عدد سكانها حوالى ٩٠ الفا والتى تقع على طرف العاصمة . ولكن ، ليس هذا ، فى الاساس، هو ما يميز « كسريانى » .. بل انها المنطقة التى لم ينجح النازيون فى احتلالها تماما . جذوة المقاومة ، فيها ، لم تنطفىء أبدا . كان المقاومون ينزلون من الجبال ، ينسفون سيارة نازية ، او يقتلون بضعة وحوش نازيين ، ويختفون.. وكان رد النازيين قاسيا : اكثر من ١٠٠٠ مقاوم ، بينهم اكثر من ٤٠٠ شيوعى ، اعدموا رميا بالرصاص ، فى قطعة أرض خالية من العمار ، فى قلب المنطقة . وتحولت قطعة الارض هذه الى مكان مقدس . سنويا ، يحتفلون فى هذا المكان ، بذكرى الشهداء ، بذكرى النصر على النازية .. وأعياد الشعب الوطنية تقام هناك . وأعضاء الشبيبة الشيوعية ، قبل أن يتسلموا البطاقات يزورون مكانين : الاكروبوليس ، الاثر الباقى للحضارة القومية العريقة ، وساحة الشهداء ، وذلك تعبيرا عن أن الشيوعيين اليونانيين هم المكملون الحقيقيون للحضارة اليونانية ، هم المستعدون للتضحية ، هم حاملو مشعل التحرير ..

لقد استمر مهرجان الشبيبة الشيوعية اليونانية ، أربعة أيام . كانت ، فى الواقع ، مهرجانا لكل ما فى شعب اليونان من عراقة وبسالة وطنية ومرح وانسانية . خلال الايام الاربعة لم تاخذ الكلمات والخطابات اكثر من ٤٠٪ من الوقت، وامتلأ الوقت الباقى بالغناء .. والتمثيل والعزف وقراءة الشعر . وبالاضافة الى الغناء الشعبى العادى ، فللحركة الثورية آلاف الاغانى التى ولدت فى مغاور الجبال وفى كهوف السجون وفى أحياء الفقر وفى معسكرات الاعتقال وفى جزر المنافى . حين يسمع المرء هذا الغناء الثورى يحس بعمق طاقة الشعب من جهة، وبقدرة الكلمة الفنية المغناة على زحزحة الجبال . وكل المغنين والممثلين والشعراء شاركوا فى المهرجان تبرعا . كذلك أقام شباب الحزب الشيوعى اليونانى معرضا أسموه معرض البطولة ، ضم حكاية النضال ، منذ النضال المعادى للاحتلال العثمانى حتى سقوط الطغمة الفاشية.. الصور . . اللوحات . . قصاصات الجرائد السرية .. مخطوطات نادرة بخط شهداء الحركة الثورية .. قطع من الاسلحة التى استخدمت فى النضال المقاوم ، تحف من الحجارة والخزف صنعها المناضلون فى غياهب السجون وفى جزر الموت .. وقد زار هذا المعرض عشرات آلاف المواطنين . « خلال سنوات طويلة حاولت الرجعية اخفاء هذا التاريخ العريق عن الاجيال الصاعدة ــ قال لنا الرفيق جورج ، أحد قادة الشبيبة ــ وفرض نمط الحياة الامريكية ، ولكننا الان نجلو الصدا عن تاريخنا، نعزز ثقة شعبنا بنفسه . هل تصدق ان نصف سكان آثينا لم يزوروا الاكروبوليس ولو مرة واحدة فى حياتهم . نحن نرى انفسنا مسؤولين عن كشف الصورة الحقيقية المشرقة للماضى ، تماما ، كما نرى انفسنا مسؤولين عن خلق الصورة المشرقة للمستقبل » ..

والحقيقة ، أن مهرجان الشباب الشيوعى فى اليونان كان حدثا قوميا ، حتى باعتراف العدو . فقد بيعت ٢٧٥ الف تذكرة دخول للمدينة الرياضية ، حيث عقد المهرجان ، واستمع الى كلمة الشبيبة حوالى ٤٠٠ ألف انسان ، وحين كان قائد الحزب الشيوعى اليونانى ، الرفيق فلوراكس ، يلقى كلمته فى امسية الختام ، توقفت حركة السير فى الشوارع المجاورة ، لان بحرا من الناس ، الذين يرقصون فوق جثة الفاشية المدحورة الى الابد ، قد سد كل الشوارع. كذلك بيعت خلال المهرجان حوالى ( ١٠٠ ) الف نسخة من مؤلفات ماركس وانجلز ولينين ، وبيعت عشرات آلاف النسخ من ادبيات الحزب الشيوعى اليونانى ، وعشرات آلاف الصور واللوحات والتسجيلات الغنائية الثورية .

«ان حركتنا تنمو بشكل عاصف ، وقضيتنا هى أن نصهر هذا الشباب فى تنظيم قوى ووعى عميق وانضباط قوى ، حتى نضمن تغير توازن القوى بين الشباب ، نوعيا ، لصالح الحركة الثورية ــ قال لنا احد قادة الشبيبة ــ يكفى أن تعرف اننا نوزع من مجلتنا الاسبوعية بين ٦٠ ــ ٧٠ الف نسخة ، ونهدف مضاعفة هذا الرقم فى فترة قريبة. كما ان شبابنا يوزعون صحيفة الحزب ، يوم الاحد ،بشكل واسع جدا » . كما أن الشبيبة الشيوعية اليونانية تقف على راس الاتحاد الوطنى العام للطلاب الجامعيين ، وتقوم بعملية مسح شامل للشبيبة العاملة وشبيبة أحياء الفقر ، فى سبيل دفع كل طاقاتها الى المعركة الشعبية ، لتنظيف اليونان من قواعد القرصنة الامبريالية الامريكية ولدفع اليونان على طريق التغير الاجتماعى التقدمى .

« الشبيبة الشيوعية اليونانية تشكر كل الوفود الاجنبية التى شاركت فى المهرجان ــ قال احد قادة الشبيبة فى الامسية الختامية ــ ونحن نقوم بدورنا لسعادة شعبنا ووطننا وفى نفس الوقت نرى انفسنا فصيلة من فصائل تحرير العالم . والذى نود أن نقوله لرفاقنا الذين يناضلون فى ظروف صعبة ، هو أن التمسك بالقضية العادلة والالتحام بالجماهير كان سلاحنا الذى لا يقهر وقد صمدنا وبقينا ، وسقطت الفاشية » .

مما يملأ القلب سعادة وثقة سماع هذا الكلام ، رؤية هذه الحقيقة المشمسة المتصاعدة ، فوق أرض اليونان العريق . والذى يجرى فوق اليونان وفوق غير اليونان من تغيرات ثورية ، يؤثر علينا .

ان أولاد جيل الرجعية الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل ينقرضون واحدا بعد آخر ، فاشيو البرتغال واليونان وعنصريو جنوبى أفريقيا وروديسيا .

وأما نحن ، شعب هذه الارض ، فنعيش فى عصر واحد مع شعب اليونان . ومثله سوف تاتينا أيام جميلة ..

سالم جبران

## افتتاح ناد للحزب الشيوعى فى مجد الكروم

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وذلك الساعة ٥،٣٠ بعد ظهر السبت ٢-١٠-١٩٧٦ .

يتكلم فى الاحتفال الرفاق :
**اميل حبيبى ، محمد نفاع والشاعر سميح القاسم**

## نادى بيت الصداقة ــ الناصرة

### برامج

**يوم الاربعاء ٦-١٠**
سلام الصهيونية وسلام الشعوب
المحاضر : **صليبا خميس**
تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

تبدأ الحلقة الاولى من الدورة الماركسية .. ويبدأ بقسم الفلسفة ــ **ابراهيم مالك**
يوم الجمعة ١-١٠
الساعة الخامسة مساء .

لا تزال تعرض اللوحات من المانيا الدمقراطية .

منظر من قناة الفرات الذى يجرى شقها بمساعدة الاتحاد السوفييتى

# عتاب وعتاب

## من رئيس مجلس إكسال المحلي الى "الاتحاد" في تعزيز وحدة الصف الشعبية

كتب الينا الاخ صالح يحيى دراوشة ، رئيس المجلس المحلي فى قرية اكسال ، رسالة مهذبة يعاقب فيها الرفيق صليبا خميس على ما نشره فى زاويته ، فى الصفحة الرابعة من عدد يوم الجمعة الماضى ٢٤-٩ ، والتى جاء فى ختامها انتقاد لما كان نشره الصحفى ايلى تايخر فى صحيفة « هآرتس » ( الجمعة ١٧-٩ ) من تصريحات للاخ صالح يحيى دراوشة اعتبرها الرفيق صليبا خميس مسا بحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وبأهداف نضاله .

ولولا أن رسالة الاخ صالح يحيى دراوشة طويلة ولولا رغبتنا فى ان نقول كلمتنا فى الامر ونزيل ، نحن بأنفسنا ، أى سوء تفاهم من الممكن أن يكون قد حصل ، لنشرنا رسالته كاملة لانها صادرة كلها عن النية الطيبة وعن الرغبة فى تعزيز وحدة الصف .

فان الاخ صالح يحيى دراوشة يؤكد فى رسالته ، وبحق ، ان ما نشرته « هآرتس » على لسانه من أقوال ربما تسىء الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، لم يقصد بها الاساءة الى الحزب الذى يعتز بنضاله وبمواقف صحافته ومنها مقالات الرفيق صليبا خميس نفسه . ويؤكد الاخ صالح دراوشة ان مجمل تصريحاته ، وكما نشرتها صحيفة « هآرتس » ، هو اتهام دامغ لكينغ وللسياسة الكينيغية ودفاع قوى عن حق العرب فى العيش بمساواة وبكرامة وبحرية فى وطنهم — فى اسرائيل . ثم يدعو الاخ صالح يحيى دراوشة الى القاء الخلافات الجانبية جانبا وتعزيز وحدة الصف فى الكفاح من أجل تحقيق المطالب العادلة الاساسية . ومن المعروف ان هذا ، بالضبط ، هو موقفنا نحن الشيوعيين .

اننا نشكر الاخ رئيس مجلس اكسال المحلى على رسالته المخلصة التى نعتبرها اسهاما فى تعزيز وحدة الصف .

ولقد راجعنا ما نشره الصحفى ايلى تايخر فى « هآرتس » على لسان الاخ صالح يحيى دراوشة فوجدنا ، حقا ، ان مجمل تصريحاته هو دمغ لكينغ وللسياسة الكينيغية وهو دفاع قوى عن حق المساواة والعيش بحرية وبكرامة . ومن الاهمية بمكان كبير فى تصريحاته هو اثباته ، بالوقائع ، ان « وثيقة كينغ » ليست مجرد « آراء موظف » بل هى السياسة الرسمية المعمول بها يوميا ومنذ البداية . وكذلك شرحه المقنع كيف ان ممارسة هذه السياسة قد جعلته ، مثله مثل آخرين ، ينتقل من تأييد حزب وزارة الداخلية — المفدال ، وكان قد خاض معركة الانتخابات المحلية بتأييد المفدال ، الى صفوف الشعب المناضل ضد الممارسات الاضطهادية التى يمارسها حزب وزارة الداخلية .

ومع ذلك يبقى ما كتبه الرفيق صليبا خميس مجرد عتاب ، هو أيضا . ومن الواضح أن العنوان الذى اختاره الرفيق صليبا خميس لزاويته — « طابور كينغ الخامس ، أشياء لم تنشر فى تقرير كينغ » — لا يقصد به ، لا من قريب ولا من بعيد ، الاخ صالح يحيى دراوشة وتصريحاته . وهذا واضح كل الوضوح فى صلب المقال .

ومع ادراكنا أن رئيس المجلس المحلى فى اكسال أراد ، بتصريحاته عن حزبنا الشيوعى ، أن يخوف أصحاب سياسة الاضطهاد القومى بالحزب الشيوعى وبتصاعد نفوذه ، نتيجة لانكشاف « وثيقة كينغ » ، الا انه من حقنا ان نعاتبه على هذا الاستعمال خصوصا واننا ، نحن الشيوعيين ، لا نفرح ولا نكسب من وراء ازدياد الاضطهاد بل نحزن ( لاننا نحن المصابون الاوائل به ) ونخسر لان الشعب يخسر . لقد أثبتت الحياة نفسها اننا نربح حين يربح الشعب ونخسر حين يخسر . هذا ما لا يستطيع ان يفهمه أعداء الشعوب ولذلك يظلون يتخبطون فى عدائهم للشيوعية حتى يفرقوا . ولكننا واثقون أن الاخ صالح يحيى دراوشة يعرفنا ، ويعرف العشرات من الشيوعيين شخصيا ولذلك فهو يعرف حقيقتنا واننا لسنا قادمين من المريخ بل نحن أبناء بلده .

ومع ذلك نتفق معه على ان هذه المسألة هى جانبية بالمقارنة مع القضية العامة العادلة . ويقيننا ان وحدة الصف فى الكفاح من أجل هذه القضية العامة سوف تزيل هذا الخلاف الجانبى . اننا نشكر رئيس المجلس المحلى فى اكسال على توجهه المخلص ونؤكد له انه زاده احتراما فى أذهاننا وأذهان الشعب .

( الاتحاد )

## شباب يافة الناصرة يحيون عيد الشبيبة الشيوعية السابع والعشرين بالعمل التطوعى

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير القرية بالذكرى السابعة والعشرين على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق أحمد فؤاد جامعة عضو سكرتارية الشبيبة ثم تحدث الرفيق صلاح خليلية سكرتير الفرع الذى اشاد بدور الشبيبة الشيوعية وعملها فى النضال اليومى لجمهور الشباب . ثم قدم الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب تحية الحزب ثم تلا عريف الاحتفال التحيات من فروع المنطقة . وقدم الرفيق عماد بشارات تحية أبناء الكادحين . وأخيرا تكلم الرفيق أسعد يوسف كنانة عضو اللجنة المركزية للحزب وحلل التطورات السياسية ثم شكر الشبيبة الشيوعية التى بادرت الى العمل التطوعى وجمهور الشباب الذى شارك فى هذا العمل الذى وفر عشرات الوف الليرات على المجلس المحلى وأكد أن المجلس ماض فى اعداد أعمال تطوعية اخرى تحتاج الى زنود الشباب .

أما الرفيق سميح القاسم فتلا مختارات من أشعاره الثورية التى الهبت حماس المشتركين فى الاحتفال .

وفى نهاية الاحتفال قدمت فرق الشبيبة الشيوعية الفنية برامج فنية مختلفة : تمثيل وغناء وأناشيد . ثم قدمت فرقة أبناء الكادحين عروضا فنية . وقدم عرض رائع لالعاب القوى الرياضية . وانتهى الاحتفال بحماس جماهيرى رائع استعدادا للعمل التطوعى لتحسين القرية وتطويرها . كما أقر المحتفلون المطالبة بالغاء سياسة التمييز العنصرى وابعاد كينغ والسياسة التى أوجدته . وكذلك المطالبة بتخفيض رسوم التعليم والانسحاب من المناطق المحتلة ووقف عمليات التقتيل والتعذيب واطلاق سراح السجناء السياسيين ..

## الهيئات والمنظمات الشعبية فى شفاعمرو

### تدعو جمهور شفاعمرو الى الاجتماع الشعبى

احتجاجا على سياسة الحكومة العنصرية وللمطالبة باقالة العنصرى كينغ فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة ١-١٠-٧٦ فى ساحة الكنيسة الانجيلية ( البروتستانت ) .

يتكلم فى الاجتماع قادة الهيئات والمنظمات .

الدعوة عامة

## مبروك

الى الرفيق حنا الاسمر وزوجته عايدة أحر التهانى بالمولود البكر

« ناصر »

هيئة تحرير «الاتحاد»
وعمال مطبعتها

---

دعوى أمام محكمة العدل العليا :

# لتتوقف محاولات لفلفة قضية مصرع خليل لفتاوي

القدس — لمراسلنا — توجه السيد فخرى لفتاوى ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، بطلب الى محكمة العدل العليا ، لاصدار أمر يمنع الحكم العسكرى فى الضفة الغربية ووزير الدفاع من عرض قضية مصرع المرحوم خليل لفتاوى أمام المحكمة العسكرية بدلا من المحكمة المركزية حسب قرار المدعى العام فى منطقة رام الله .

وجاء فى شرح الدعوى ان المدعو عبد النور خليل جنحو وابنه خليل من رام الله ، بمساعدة أربعة آخرين ، اعتدوا على السيد خليل لفتاوى وابن عمه فخرى لفتاوى ، بعد اعلان نتائج الانتخابات المحلية فى رام الله ، وهزيمة قائمة المعتدين ، فقتلوا الاول وجرحوا الثانى . ولان الجناة من أصدقاء وعملاء الحكم العسكرى اكتفى الحاكم العسكرى بالتحقيق معهم ثم اطلاق سراحهم . وراح يحاول مساعدتهم بنقل محاكمتهم من المحكمة المركزية ، حيث كان يجب أن يحاكموا حسب القانون الاردنى ، الى المحكمة العسكرية .

وبدأ التآمر بتقديم الشركاء الاربعة الآخرين فى الجريمة الى محكمة عسكرية ، لكن ليس بتهمة المشاركة فى جريمة قتل بل بتهم أخرى صغيرة مثل التجاوز والاعتداء . وبذلك خرجوا باحكام خفيفة جدا . وفى يوم عيد الفطر دعى فخرى لفتاوى للشهادة ضد القاتلين فى محكمة عسكرية تجرى بعد أربعة أيام فقط من العيد أى فى ٢٧-٩-٧٦ . وذلك دون أن يبلغ محامى العائلة . وكان واضحا ان القصد من هذه السرعة وفى أسبوع العيد بالذات لفلفة الطابق وتوقيع أدنى العقوبات على أصدقاء الحكم العسكرى ، هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى ، فان البت فى القضية أمام محكمة عسكرية يصعب على عائلة الفقيد مقاضاة الجناة فى محكمة مدنية لارغامهم على دفع التعويضات كما ينص على ذلك القانون الاردنى .

وفوق هذا وذاك فان ضغطا شديدا وجه الى شهود النيابة ، فسجن واحد منهم وأبعد آخر عن المنطقة بمساعدة السلطات العسكرية .

لذلك طالب المدعى محكمة العدل العليا باصدار أمر بنقل القضية الى المحكمة المركزية لاجراء محاكمة عادلة ينال بها الجناة عقابهم العادل على ما جنت أيديهم .

## لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالاعتراف رسميا بعيد الفطر عيدا دينيا للدروز

الرامة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بمناسبة حلول عيد الفطر بيانا انتقدت فيه الشيخ أمين طريف الرئيس الروحى للطائفة الدرزية لماطلته فى تنفيذ تعهده بالعمل على اعتراف السلطات بعيد الفطر عيدا دينيا تقليديا للطائفة الدرزية ، ذلك التعهد الذى قطعه على نفسه أمام جمهور كبير من الزوار فى مقام النبى شعيب فى نيسان ١٩٧٤ .

وأعادت لجنة المبادرة الى الاذهان أنه جرت عادة الدروز منذ القدم على الاحتفال بعيد الفطر المعروف أيضا باسم العيد الصغير . ولكن تنكر الرئاسة الروحية الدرزية لهذا العيد كان بضغط السلطات ، فى نطاق مؤامرة لفصم الطائفة الدرزية عن القومية العربية .

وأشار بيان اللجنة الى أن الرئاسة الروحية للدروز قررت الاجتماع مع ممثلى لجنة المبادرة فى ٢٢ ايلول الماضى ( أى قبيل العيد ) للبت فى مسألة اعتراف السلطة للموظفين الدروز ولجميع ابناء الطائفة بحقهم فى العطلة الرسمية فى هذه المناسبة الدينية التقليدية . ولكن فى اللحظة الاخيرة أبلغت سكرتارية الرئاسة الروحية ممثلى لجنة المبادرة أن الاجتماع تأجل « لان الشيخ مريض » .

وأكدت لجنة المبادرة ان الاصرار على الاعتراف بالعيد ليس بهدف الاحتفال « فى هذه الظروف الدموية التى يعيشها اخوتنا وأبناء شعبنا فى لبنان » ، انما لتأكيد التراث والروابط القومية للطائفة الدرزية .

لمناسبة السنة الدراسية

## اجتماع نسوى فى مدينة حيفا

حيفا — أقامت منظمة النساء الدمقراطيات ، يوم الثلاثاء الماضي ولمناسبة بدء السنة الدراسية ، ندوة تكلم فيها كل من تسيلا عيرم وتسبورة شاروني والدكتور عيسى نقولا . وحضر الندوة جمهور غفير من النساء العربيات واليهوديات .

واستعرضت تسيلا عيرم ، فى كلمتها ، الاوضاع التي تجابهها المرأة فى اسرائيل من تزايد الاسعار وارتفاع الضرائب واستغلال العاملات واضطهاد العربيات . وتطرقت الى ما تخوضه الممرضات من معركة لرفع أجورهن وتحسين شروط عملهن .

وتكلمت المعلمة تسبورة شاروني عن وضع المدارس والمعلمين والتلاميذ والغبن اللاحق بالمعلمين بسبب البرنامج الاصلاحي الجديد . وتحدثت عن النقص الذي تعاني منه المدارس اليهودية والاجحاف اللاحق بالتلاميذ العرب .

وكان الدكتور عيسى نقولا آخر المتكلمين فتكلم عن المتاعب الكبيرة التي يلقاها الاطباء فى أداء مهماتهم الانسانية فى المستشفيات والاجور الضئيلة التي يتلقاها الاطباء .

ووجه جمهور الحاضرات أسئلة قيمة الى المحاضرين أجابوا عليها .

ولخصت تسيلاعيرم الليلة بقرارات تؤيد نضال المعلمين والاطباء والممرضات وتدعو الى السلام والجلاء عن المناطق المحتلة وتقليص الميزانية العسكرية وزيادة مخصصات الصحة والتعليم والخدمات .

أخبار صغيرة من السجون

## انتهاء اضراب السجناء فى سجن الرملة

الرملة — لمراسلنا — أخيرا ، وبعد اضراب عن العمل أعلنه سجناء سجن الرملة واستمر نحو ستة أشهر ، وافقت ادارة السجن على أن يكون العمل طوعيا . وبناء عليه أنهى السجناء اضرابهم . وذهب نحو ٢٠ منهم للعمل طوعا .

وجدير بالذكر أن اجرة يوم العمل ارتفعت الى ٧ ليرات مع أن أحدا لم يقبض حتى الان .

### رمضان فى السجن

عمدت ادارة سجن كفار يونا الى فصل السجناء السياسيين الصائمين عن زملائهم غير الصائمين . وبذلك خلطتهم مع السجناء الجنائيين العاديين بحجة عدم توفر الامكنة . فما كان من السجناء السياسيين غير الصائمين الا أن أعلنوا الصيام حتى يفوتوا الفرصة على الادارة . وهكذا ظلوا مع زملائهم . ويذكر أن عددهم يزيد على ٣٥ سجينا .

### السجناء يشكون الازدحام

يشكو سجناء سجن الرملة من الازدحام الذى جعل بعضهم ينامون على الارض لقلة الاسرة . وقد تفاقمت مشكلة الازدحام بعد نقل جميع السجناء من منطقة القدس الى سجن الرملة ، وبسبب العمل الذى لا يكف فى المحاكم العسكرية .

## « طوشة » فى اجتماع انتخابى « للمفدال »

تل أبيب — نشرت الصحف ، أمس الاول ، أن اجتماع مركز حزب «المفدال» ( المتدينين ) انتهى الى « طوشة » عمومية كبيرة فى جو ملىء بالشتائم والضرب بالايدى وبكل ما توفر فى مكان الاجتماع .

وكانت « الطوشة » قد انفجرت بعد أن اتفقت كتلتا « لمفنيه » ( التحول ) التى يرئسها وزير الداخلية ، بورغ ، و « هتحدشوت » ( التجدد ) التى يرئسها الوزير السابق فارهافتيغ والشبان الصغار فى المفدال ، على تأجيل موعد الانتخابات الداخلية لمركز الحزب والمؤسسات الاخرى لمدة شهر واحد ، فى حين عارضت التأجيل كتلة « ليكود وتموراه » التى يرئسها الوزير يتسحاق رفائيل .

وقد جرى فى الاجتماع تبادل الاتهامات فاتهم كل من الاطراف المتنازعة الطرف الاخر بالتسلط على الحزب والتزييف وغير ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن كتلا ثلاث تتنازع السلطة فى « المفدال » وتختصم على السيطرة على مقاليد الامور فى الحزب ، الامر الذى يمنح كل من يفوز فى هذا الصراع مكاسب وزارية واقتصادية اخرى . هذا فضلا عن أن الاوساط المغرقة فى اليمينية والتطرف ، من أمثال الوزير هامر ، تريد السيطرة على الحزب والاستفادة من ذلك للضغط على الحكومة ودفعها أكثر فاكثر نحو مواقف أكثر تطرفا ويمينية . وهذه الاوساط تعد لائتلاف يمينى يضم « الليكود » ايضا فى المستقبل .

## عندما يصبح المدعى العام العسكرى ممثلا لجماعة « غوش ايمونيم »

القدس — لمراسلنا — لوحظ فى الفترة الاخيرة ان المدعى العام العسكرى فى المحكمة العسكرية فى نابلس يبالغ فى المطالبة بتشديد العقوبة على الذين تجرى محاكمتهم بما يسمونه « تهم أمنية » .

ويبطل العجب عندما يعرف ان المدعى العام هذا لا يخفى انتسابه الى جماعة « غوش ايمونيم » .

وفى ٢٢-٩-٧٦ مثلا جرت محاكمة الشاب عبد الهادى عويس أمام المحكمة العسكرية فى نابلس بتهمة الانتساب لمنظمة غير مشروعة وبانه اعطى لاحد اعضاء المنظمة كيلوغرامين من مسحوق البارود الذى كان موجودا فى بيته بموجب تصريح رسمى لغرض تفجير الصخر بالالغام .

ومع انه لم يثبت ان الذى استلم البارود أخذه بقصد التخريب ، بل انه اختفى ولم يعثر له على أثر ، فان المحكمة حكمت على والد عويس بالحبس الفعلى لمدة ٦ اشهر وبالحبس لثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لانه لم يش بابنه .

وطالب المدعى العام بانزال عقوبة الحبس القصوى وهى ١٠ سنوات بحق عبد الهادى عويس . وفى مطالبته كانت الكراهية للعرب تتضح من كل كلمة تفوه بها . وحسبما قالت المحامية لانغر ، فانه كان يتكلم فى المحكمة كما لو كان يخطب فى اجتماع « لغوش ايمونيم » . ولكن المحكمة ، بالتالى ، حكمت على المتهم بالحبس الفعلى لمدة ٨ سنوات .

---

## ايلات ومدينة فى جنوب أفريقيا توأمان

فى احتفال « مهيب » أقيم فى دار بلدية ايلات باشتراك ممثل عن البرلمان العنصرى فى جنوب افريقيا ، اعلن عن مدينتى ايلات الاسرائيلية ودربان فى جنوب افريقيا كمدينتين توأمين . وذلك استمرارا فى علاقات الاخوة بين الدولتين !

## ١٢،٢٪ علاوة الغلاء الجديدة
## استمرار التمييز ضد العرب فى مخصصات التأمين الوطنى للاولاد

تل أبيب — وقع ممثلو الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل ، يوم الثلاثاء الماضى ، على اتفاقية جديدة تقضى بدفع علاوة غلاء جديدة بنسبة ١٢،٢٪ من الراتب الاساسى اعتبارا من اكتوبر الجارى .

وستدفع العلاوة الجديدة على راتب شهرى أقصاه ٥ آلاف ليرة أو أجر يومى أقصاه ٢٠٠ ليرة . واذا تجاوز الراتب الشهرى هذا الحد الاقصى تدفع العلاوة بموجب اتفاق متبادل بين العامل وصاحب العمل . ومن الجدير بالذكر أن هذه العلاوة خاضعة لضريبة الدخل . كما أن ال ١٢٪ المذكورة تشكل فى الحقيقة ٧٠٪ فقط من الغلاء الفعلى الذى جرى فى الاشهر الاخيرة .

ومن ناحية ثانية أتمت مؤسسة التأمين القومى الترتيبات لدفع مخصصات التأمين الجديدة للاولاد بعد زيادتها . ويستدل من جدول هذه المخصصات استمرار التمييز ضد العائلات العربية ، اذ أن المخصصات المدفوعة للاولاد اليهود تزيد على تلك المدفوعة للاولاد العرب .

وبموجب الجدول الجديد سينال الولد الاول ١٣٥ ليرة ، والثانى ١٣٥ ليرة أيضا . أما الثالث فسينال ١٦٩ ليرة ( سينال الولد اليهودى الثالث منحة خاصة اضافية قيمتها ١٠١ ليرة ، أى ٢٧٠ ليرة ، فى حين سينال العربى ١٦٩ ليرة فقط ) . وسينال الرابع ١٦٩ ليرة ( والمنحة الاضافية للولد اليهودى الرابع قيمتها ١٣٥ ليرة أى المجموع ٣٠٤ ليرات ) وسينال الخامس المبلغ نفسه والولد اليهودى المنحة ذاتها . وكل ولد اضافى سينال ايضا ١٦٩ ليرة .

وعليه فاذا كانت مخصصات التأمين للاولاد الثلاثة الاوائل فى عائلة عربية تبلغ ٤٣٩ ليرة تبلغ هذه المخصصات للعدد ذاته من الاولاد اليهود ٥٤٠ ليرة ، وللاولاد الاربعة الاوائل العرب ٦٠٨ ليرات وتبلغ هذه المخصصات المدفوعة للعائلات اليهودية ٨٤٤ ليرة .

## ٢٠ ألف شاب لا يعمل ولا يتعلم

تل أبيب — صرح اليعازار شموئيلي ، مدير وزارة التربية والتعليم ، فى اجتماع له مع الضباط الاجتماعيين المسؤولين عن مكافحة ظاهرة ترك مقاعد الدراسة مبكرا ، بان أكثر من ٢٠ الف شاب صغير فى سن الدراسة الالزامية لا يعملون ولا يتعلمون ، أى يتسكعون فى الشوارع والطرقات والازقة . وقال أن المجتمع الاسرائيلى لا يستطيع أن يتحمل مثل هذه الظاهرة . فهذا العدد وان يكن صغيرا نسبيا الا أنه كبير بالمقارنة مع ما هو عليه الوضع فى بلدان متطورة . وذكر أن وزارة المعارف سترصد ، هذه السنة ، ١٥ مليون ليرة لمكافحة ظاهرة الترسب ، ظاهرة ترك الدراسة فى سن مبكرة .

## مستخدمو الادارة فى المستشفيات يطالبون برفع اجورهم

تل أبيب — أعلن ممثلو ٦ آلاف مستخدم يعملون فى قسم الادارة والاقتصاد فى المستشفيات عن مطالبتهم بزيادة فى الاجور وبتحسين ظروف عملهم ، مثل منحهم مرتبات جديدة فى سلم الاجور وامكانيات التقدم المهنى واعطائهم حق المعالجة مجانا لهم ولابناء عائلاتهم فى المستشفيات ، التى يعمل فيها أحد أولياء الامور فى العائلة ، أى الاب أو الام أو من ينوب عنهما .

هذا ومن المتوقع أن يبدأ اليوم قرابة ٤٤ ألف موظف حكومى ، اعتبارا من اليوم الجمعة ، سلسلة من الاجراءات الكفاحية للمطالبة بمنحهم علاوات وزيادات فى الاجور مساوية لتلك التى حصل موظفو الضريبة والجمارك عليها ، مؤخرا .

## فى اليمن الشمالى — بقية

شنها العمال . أن شغيلة اليمن الشمالي يؤكدون اصرارهم على النضال من اجل قيام تنظيماتهم النقابية المشروعة كبديل عن النقابات الصورية والشكلية التى لا تمثلهم . وهم مطالبون ، كماتؤكد الصحيفة ، بتمتين وحدتهم وتراصهم من خلال تحالفهم التاريخي مع الفلاحين وسائر الفئات الثورية فى سبيل تحقيق أهدافهم ببناء مجتمع خال من كل أشكال الاضطهاد والاستغلال .

### أخبار عمالية قصيرة

تحوي الصحيفة أخبارا عمالية تشير الى قيام العديد من الشركات الاجنبية العاملة فى البلاد بالاضرابات مطالبين برفع أجورهم وتحسين ظروف العمل والغاء الفصل الكيفي عنهم .

— تشير الصحيفة الى قيام رجال البوليس بالهجوم على العمال المساهمين فى أحتفال أول أيار الذي دعت اليه السلطة بسبب رفعهم لافتات تطالب بالحريات النقابية . وقد جرى أعتقال العشرات من العمال وتعذيبهم .

### لمناسبة ذكرى أحد رواد الماركسية فى اليمن

خصصت الصحيفة مقالا موسعا تناولت فيه أستعراض حياة احد الشهداء من رواد الماركسية الاوائل فى شطري اليمن وهو الرفيق عبيدالله المجيد السلفي أحد قادة الحركة النقابية فى الشطر الجنوبي من اليمن الذي لعب دورا كبيرا فى النضال ضد الملكيين والرجعيين والمرتزقة . وقد أستشهد المناضل عبيدالله فى ٢٨ آذار ١٩٦٦ .

وكان لمشرف المساهمة الفعالة فى تأسيس منظمة الشبيبة المتحدة اليمنية وعرف فى قيادته للعديد من الاعمال المسلحة والتظاهرات والاضرابات ضد عملاء الامبريالية والرجعيين .

### تضامنا مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

وتضمن العدد الرسالة التي وجهتها القوى الوطنية والديمقراطية فى الجمهورية العربية اليمنية الى الرئيس حافظ الاسد والتي أكدت وقوف التقدميين فى ( ج . ع . ي ) الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد المخططات الامبريالية والصهيونية وبمواجهة القوى الانعزالية . ونددت الرسالة بالتدخل السوري مطالبة بايقافه وسحب القوات السورية دون شرط ، والالتفات الى القضية الاساسية لحركة التحرر العربية وهي تحرير الاراضي العربية المحتلة .

## وزير البوليس — بقية

باسرائيل — كما يدعون دائما — وانما لانها تريد ان يعترف حكام اسرائيل بها !

ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التى يصفها الوزير هيلل بانها « منظمة ارهابية » ، هى نفسها التى اعترفت الامم المتحدة بانها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ووافقت على ضمها اليها كعضو مراقب .

ولكن ماذا أقول ؟! اذا كان الوزير هيلل وأمثاله من حكام اسرائيل لا يعترفون بأى منطق اللهم الا منطق الاحتلال والضم ؟!

## دراسة فى — بقية

المؤلف المصحوبة بشروح . وانى لارى فى هذا القسم ، من حيث حجمه وقيمته ، مساهمة ثمينة فى علم اللغة والادب وفى دراسة المصادر العربية . وان حدود هذه المقالة لا تسمح لنا بسرد جميع المبادىء التى عالجها تالابايف فى رسالته . ونكتفى بالقول ان هذه المبادىء فى الترجمة والشرح تتصف بالسعى الى صيانة أصالة وروح نظام القصيدة العربية ، وهى توفق فى ذلك ، بين الدقة القصوى والامانة العلمية وبين مبدأ البلاغة فى التعبير . ويستحق الثناء سعى المؤلف الى الاعتماد على التقاليد الغراماطيقية العربية العريقة . أما القسم الثانى من الاطروحة فيتضمن ترجمة روسية كاملة لمعلقات الشعراء السبعة امرىء القيس ، وطرفة بن العبد ، والنابغة ، وعنترة ، وزهير ، وعمر بن كلثوم والحارث بن حلزة . ونحن نجد فى هذا الفصل أبياتا مترجمة موفقة حقا احتفظت بالشاعرية والجزالة والاصالة .

الدكتور شارباتوف

( عن «أنباء موسكو» )

---

# الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر



فى تلخيص الشهر الثانى وصلنا الى ١٠٥ بالمئة . فرع تل أبيب تخطى المئة بالمئة .

| المنطقة | الحصة | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| عكا | ٩٤٠٠٠٠ | ١١٩٠٩٥٠ | ١٢٧،٦ |
| الناصرة | ١١١٠٠٠٠ | ١٢٤٠٠١٠ | ١١١،٧ |
| الجنوب — النقب | ٨٠٠٠٠ | ٨٠٦٩٥ | ١٠٨،٧ |
| حيفا | ٣٣٠٠٠٠ | ٣٥٠١٣٠ | ١٠٦،٥ |
| المثلث | ٥٧٠٠٠٠ | ٥٦٠١٢٥ | ٩٨،٥ |
| تل أبيب — يافا | ٧١٠٠٠٠ | ٥٩٠٢٥٨ | ٨٣،٥ |
| القدس | ٦٠٠٠٠ | ٤٨٠٣ | ٨٠،١ |
| السهل | ٢٠٠٠٠٠ | ١٤٠٠٥٥ | ٧٠،٣ |
| متفرقات | —— | ٩٣٠ | —— |
| المجموع | ٤٠٠٠٠٠٠ | ٤٢٢٠٩٥٦ | ١٠٥،٧ |

رسائل القراء

## ما أحوجنا الى شجاعة الحكمة

لم أكن أصدق ان شجارا بين الاخوة والجيران يمكن ان يقع ويؤدى الى اصابات قاتلة وضحايا بريئة ، ويعكر ، بالتالى ، أجواء القرية ويورث البغضاء والحقد . وللامانة ، فان كل من تعز عليه عرعرة اهتز من الاعماق لفقد ابنين بارين للقرية خلفا فى القلوب لوعة وألما .

ولكن هذا يفرض علينا استخلاص العبر . وعليه يجب ان يكون حوارنا بالمنطق الهادىء وليس بتراشق التهم والحجارة . لان فقدان الاتزان يؤدى الى المزيد من الخسارة للجميع .

أعرف اننا ، كبشر ، غير معصومين عن الاختلاف وتضارب الآراء . ولكن هذا لا يحتم بالضرورة نشوب نزاعات دموية تجر القريب والبعيد ، ولا يسلم من شرها أحد . ومع اننى افتخر بشباننا الواعين ، الا اننى ارى ان كثيرين لا يزالون أسرى انتماءاتهم العائلية والحمائلية ، ويظل الارتباط العائلي اقدس اطار لتحركاتهم ، رغم اعترافهم بأن النعرات العائلية مثار لتجزئة الصفوف ، وتربة صالحة لبذر الخلاف والكراهية . وهنا اذكر حكمة قالها الكاتب البريطاني سومرست موم : « المأساة الكبرى فى الحياة ليست انعدام الحياة وتوقفها لدى الناس وانما انقطاع الحب فيما بينهم » .

لذلك فنحن جميعا مدعوون الى الارتفاع فوق مستوى الاحداث المحزنة والتحلى بالحكمة الشجاعة ، لتصفية الجو من عقد الكراهية . قد يكون هذا صعبا ولكنه الطريق القويم والسليم والحكيم .

وندائى الى الجميع هو ان اغرسوا المحبة فى النفوس ، فهى خير زاد وخير سلاح . والمحبة النامية كفيلة بتمهيد طرق الخير والصلاح .

ابراهيم وشاحى — عرعرة

## أسبوع — بقية

الامكانيات لان عائلاتنا كانت ستأخذ الشقق مجانا من الدولة وتأخذ الكمالة نقدا ! ..

والشباب الهنغاريون يحسون ، فعلا ، بهذه الفرص الانسانية الرحبة المتاحة .. ولذلك فهم فصيلة هامة من فصائل بناء المجتمع الجديد ، وهم عميقو الحب للنظام الاشتراكى ، وفصائل العمل التطوعى للشباب ، تحظى باعجاب الحزب والدولة .

### « اليوم جميل والغد أجمل ... »

لقد أتاح لى الرفاق الهنغاريون ان اتجول ، خلال أسبوع كامل ، فى الارض الهنغارية الجميلة ، طولا وعرضا ، شمالا وجنوبا . زرت المصانع والمعاهد والجامعات والمسارح والنقابات واتحاد الكتاب والشبيبة وفى كل مكان شعرت ، بشكل قوى جدا لا يقاوم ، ان افتراءات العالم القديم ضد الاشتراكية كاذبة نظريا وكاذبة عمليا ، وان الاشتراكية تضمن للانسان ، فعلا ، ان يمارس انسانيته على أعمق وجه وأغناه . كيف لا ، وقصر الملك أصبح ملكا للشعب يضم معرضا عن تاريخ الطبقة العاملة ؟ لقد اقتلع الهنغاريون من ارضهم الطيبة أساس كل شر — استغلال الانسان للانسان — وبعد هذا ، كان من المحتم ان يرتفع مستوى المعيشة ، وتزدهر الثقافة ويتآخى الناس . لقد تركت هنغاريا ، منذ أسبوع ، ومع هذا ، لا تزال ترن فى ذهنى الكلمات القوية الواثقة لرفيق عامل شاب من أحد المصانع : « اليوم جميل ، والغد سوف يكون أجمل » .

# اعتصام العاملات اليهوديات والعربيات في مشغل "آتا" في كرمئيل

## أقدم عاملة تتقاضى ٤٧ ليرة يوميا وأجر العاملة الجديدة لا يزيد على ٣٥ ليرة يوميا !

## الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين يزوران المضربات متضامنين ويضعان القضية أمام لجنة التنظيم المهنى الهستدروتية

كرمئيل – لمراسلنا – اعتصم عمال وعاملات مشغل آتا للخياطة في كرمئيل الـ ١٧٠ في ساحة المشغل ، بعد أن أعلمتهم الادارة بفصلهم عن العمل واقفال المشغل الى أجل غير محدد ، يوم الاثنين الماضي .

وكانت ادارة المشغل قد أعلنت ، في اليوم نفسه وبشكل فجائي ودون سابق انذار ، مجلس عمال كرمئيل بقرار فصل العمال دون اخطار واقفال المشغل . وذلك ردا على اضراب التباطؤ الذي اعلنته العاملات ، بعد اضراب انذاري ليوم واحد قبل ثلاثة أسابيع .

واقتحم العمال والعاملات ساحة المشغل ونصبوا خياما وأعلنوا اعتصاما مستمرا ، ليل نهار ، حتى تلبى مطالبهم باعادة فتح المشغل وزيادة الاجور .

وفي الوقت نفسه توجه محامي العاملات ومجلس عمال كرمئيل الى محكمة العمل المنطقية في حيفا بطلب ارغام أصحاب العمل على اعادة فتح المشغل والتقيد باتفاقيات العمل .

ولكن القاضي ، الذي لم يستطع التوسط بين الطرفين لحل الازمة بشكل ودي ، رفض في النهاية الاستجابة لطلب محامي العاملات ، بحجة أنه لا يستطيع ارغام أصحاب العمل على استئناف العمل ضد رغبتهم .

هذا وزار العاملات والعمال المعتصمين ، صباح يوم الثلاثاء ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين ممثلا الكتلة الشيوعية . واستقبلا بكل اهتمام وتقدير . واستمعا الى مظالم العاملات التي تتلخص في المطالبة باعتبار المصنع من قسم الملابس بالنسبة لشروط العمل . وبذلك ينبغي أن تسري عليه شروط الاتفاقيات الخاصة بقسم الملابس . حيث أن الاجور المدفوعة في مشغل « آتا » للخياطة أقل بكثير من الاجور المنصوص على وجوب دفعها في قسم الملابس حسب اتفاقيات العمل .

وبتفاقم الغلاء لم تعد عاملات المشغل يستطعن صبرا على الغبن اللاحق بهن . فاقدم عاملة في المشغل مثلا تتقاضى اجرة لا تزيد عن ٤٧ ليرة يوميا . بينما لا تتجاوز اجور العاملات الجديدات ٣٥ ليرة يوميا . وهذا يعني أن معدل الاجر الصافي الشهري يتراوح بين ٨٠٠ – ١١٠٠ ليرة فقط . حتى أن بعض الازواج حاولوا منع نسائهم من مزاولة هذا العمل ذي الاجر التافه ، والذي لا يستحق عناء ترك البيت .

وفوق هذا شكت العاملات من المعاملة السيئة المتغطرسة التي كان أصحاب العمل يعاملوهن بها . وقالت احدى أعضاء لجنة العمل انه تبين أن أصحاب المشغل كانوا على اتفاق مع أصحاب مشاغل الخياطة في المنطقة برفض الاخيرين بموجبه تشغيل أية عاملة تترك العمل في مشغل « آتا » المذكور .

وأبدت العاملات تصميمهن على مداومة الاعتصام حتى تتحقق مطالبهن العادلة . وكان أصحاب العمل قد عرضوا أن يفتحوا المشغل من جديد لقاء تنازل العاملات عن مطالبهن . ورفضن ذلك . لان أصحاب المشغل لم يدفعوا ، للان ، حتى زيادة الـ٦٪ المتفق عليها من مطلع السنة الحالية . وهي الزيادة التي يحاولون أن يجعلوا العاملات يكتفين بها اليوم فقط ، شرط التنازل عما عداها .

ووعد الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين برفع مطالب العاملات الى الهيئات المختصة وبذل كل جهد في سبيل نصرة حقهن . وحييا وحدة العاملات اليهوديات والعربيات الرائعة .

وعلى الفور أرسل الرفيق بنيامين غونين رسالة عاجلة الى مركز التنظيم المهني في الهستدروت مطالبا بوضع قضية عمال مشغل « آتا » في مركز الاهتمام .

وجدير بالذكر أن كرمئيل مدينة تطوير من الطراز الاول ، حيث يعطى أصحاب المشاغل تسهيلات ومساعدات خيالية . أما العمال فلا يظفرون حتى بالمستوى السائد في البلاد . وأصحاب العمل الذين يكدسون أرباحا هائلة في فترة قصيرة يفكرون بالحصول على المزيد من الارباح . وقد ترددت شائعة مفادها أن « آتا » تنوي نقل مشغلها من كرمئيل الى سخنين حيث تتوفر الايدي العاملة الارخص ، الامر الذي يبشر بارباح أكبر .

---

**صدق إن كنت بلا عقل:**

# الحاخام المدلل ليفنغر يُفلت من أيدي الجيش..

تل ابيب – تحدثت الصحف العبرية ، امس ، عن فصل جديد من مسرحية الحاخام لفنغر ، حاخام مستوطنة كريات اربع القائمة على اراضي الخليل ، واحد زعماء حركة « غوش ايمونيم » العنصرية الفاشية .

والفصل الجديد يقول ان الحاخام لفنغر اعلن انه على استعداد لتسليم نفسه الى السلطات الاسرائيلية بشرط الغاء الامر العسكري الذي يحظر عليه النزول الى مدينة الخليل .

وكان لفنغر قد تحدى ، يوم السبت الماضي ، امر حاكم الخليل العسكري الذي يمنعه من التجول في المدينة ويفرض عليه التوجه مباشرة من منزله في كريات اربع الى الحرم الابراهيمي الشريف .

ولكن لفنغر رفض هذا الامر ومزقه وتوجه الى داخل مدينة الخليل قبل ان يزور الحرم الابراهيمي .

وعندما اصدر الحاكم العسكري امرا باعتقاله وارسل عشرات الجنود لتنفيذ الامر .. احاط هؤلاء الجنود بالبناية التي يقيم فيها في كريات اربع .. وبقي هؤلاء الجنود يحيطون بها لان الحاخام لفنغر رفض ان يفتح لهم الباب !

وعلى الاثر زار قائد شرطة الخليل لفنغر في بيته بعد منتصف الليل في محاولة – كما قالت الصحف – لاقناعه بتسليم نفسه ... الا ان لفنغر رفض الاستجابة الى طلبه ؟ ! ....

وفي صباح اليوم التالي اعلنت الصحف ان الحاخام لفنغر تمكن من الافلات من منزله الذي يحاصره جنود الجيش الاسرائيلي ( وكانه ارسين لوبين او جيمس بوند ! ) واعلنت انه ليس من المعروف المكان الذي التجأ اليه ! ...

ولا يعرف حتى الان الفصل التالي من هذه المسرحية الهزلية التي يؤكد فيها وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس حرص الحكومة على تنفيذ قوانينها ! .

---

## تخفيض جديد في سعر الليرة

تل ابيب – قامت الحكومة ، امس الاول ، باجراء تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة ١٫٨٪ ، مؤكدة بذلك مواصلتها لسياسة التخفيضات الزاحفة . فسيصبح سعر الدولار الواحد بعد التخفيض الجديد ٨٫٤٠ ليرة مقابل ٨٫٢٥ ليرة من قبل . اما سعر الدولار الواحد للمسافرين الى الخارج فسيصبح ٩٫٦٤ ليرة . وهذا هو التخفيض الثاني من نوعه منذ قررت الحكومة ربط سعر الليرة الاسرائيلية بمجموعة من العملات الاجنبية الرئيسية ( الرأسمالية ) .

---

## اشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية لعام ١٩٧٧

نعلن عن تعديل جديد للاشتراك في الصحف السوفييتية لعام ١٩٧٧ وذلك بعد اضافة ضريبة القيمة الاضافية كما يلي : –

| | |
|---|---|
| الاتحاد السوفييتي | ٥١٫٥٠ ل٠ أ٠ |
| أنباء موسكو | ٥١٫٥٠ ل٠ أ٠ |
| المرأة السوفييتية | ٥١٫٥٠ ل٠ أ٠ |
| الجيش السوفييتي | ٩٥٫٠٠ ل٠ أ٠ |
| الفيلم السوفييتي | ٤٣٫٠٠ ل٠ أ٠ |

---

## اعلان

**نظرا للاقبال على مغناة « موسم زيتون » للشاعر سميح القاسم**

تقرر عرض المغناة أيضا في يومي الجمعة والسبت او ٢–١٠–٧٦ الساعة ٨ مساء في بيت الصداقة في الناصرة .

يمكن الحصول على التذاكر من أعضاء مركز الاحداث التابع للطائفة الارثوذكسية في المدينة .

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – منطقة حيفا

غدا السبت ( ٢–١٠–٧٦ ) الساعة التاسعة والنصف صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ حيفا ، ينعقد :

**مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية**

البرنامج :
- افتتاح : الرفيق **سليم خورى** ، عضو سكرتارية المنطقة .
- بيان لجنة المنطقة يقدمه الرفيق **وجيه سمعان** ، سكرتير المنطقة .
- تحية اللجنة المركزية للشبيبة يقدمها الرفيق **يورام غوجانسكي** ، سكرتير الحركة .
- تحية منطقة الحزب يقدمها الرفيق **عباس زين الدين** .
- تحيات المناطق الشقيقة .
- تحية ابناء الكادحين .
- نقاش – انتخاب هيئات المنطقة – برنامج فني – قرارات .

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – فرع الناصرة

يدعو جماهير الشباب الى اللقاء الهام الذى يعقده مع ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى القدامى الذين واكبوا الحركة النضالية العمالية في البلاد عبر سنين مديدة وهم الرفاق :

**خليل ديب ، يوسف الخطيب ، بشارة طنوس**

وذلك الساعة السادسة من مساء السبت ٢–١٠–٧٦ ، في نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية ( في السوق ) .

الدعوة عامة

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – فرع كفر ياسيف

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا ، ندعو جمهور الشباب لحضور الملاكمة الكبرى بين فريقى نادى السلام وفريق شباب الناصرة ضمن مباريات اتحاد الكفوف الذهبية وذلك في نادى السلام اليوم الجمعة ١–١٠–٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء .

---

## لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية – حيفا –

تدعو الى **اجتماع عام** في قاعة « بتينو » – شارع اقدس ٢٩ – حيفا ، الساعة ٨ مساء يوم الخميس ٧\١٠\١٩٧٦

موضوع الاجتماع :
- **مستقبل العلاقات اليهودية – العربية في اسرائيل .**
- **« وثيقة كينغ » العنصرية .**

يتكلم في الاجتماع :

* المستشرق **اهرون كوهن** * المحامي **راتق جرجوره** – نائب رئيس بلدية الناصرة * البروفسور **اسحق دان سيجر** * البروفسور **كالمان التمان** * المحامي **حبيب ابو حلو** – نائب رئيس مجلس الرامة المحلى * **يسحق زملر** * الكاتب **يهوشوع سوبل** .

---

## لك سيدتي

**محلات بولس وملحم في كفرياسيف**

تقدم للزبائن الكرام للمرة الاولى المفاجأة الكبيرة ، مفاجأة الموسم

**افران غاز وكهرباء من انتاج**

**תלם**

**555**

صممت خصيصا لاعداد الرغيف العربي بالاضافة الى الخدمات الاخرى العديدة التي تقدمها هذه الأفران لربة البيت .

وتجدون لدينا جميع الأدوات المنزلية والكهربائية .

---

# على الرغم من المزودين والمتآمرين

# أهالي كفركنا الصامدون صفا واحدا مع شعبهم !!

حيفا – محرر الشؤون المحلية – تلقينا رسالة من جبهة كفر كنا ( يمثلها ٣ اعضاء في المجلس المحلي ) تحذر من الانطباع الخاطىء الذي نشأ لدى الذين شاهدوا نشرة الاخبار المصورة من محطة التلفزيون الاسرائيلي – مساء يوم الثلاثاء الماضي ، والتي اظهرت « محاسب المجلس المحلي » وهو يزعم انه لم يكن اضراب في المجلس المحلي .

وقد جاء في رسالة بعثت بها الجبهة الى لجنة رؤساء المجالس العربية : « ان ما جاء على لسان جابي ( وليس محاسب – المحرر ) مجلس محلي كفر كنا ، في نشرة الاخبار المصورة المذكورة ، لا اساس له من الصحة والواقع . اذ ان المجلس لم يعقد اية جلسة ، كما انه لم يعمل في ساعات الاضراب التي قررها المؤتمر .. فقط جلس داخل بناية المجلس الجابي المذكور . وعلى ما يظهر كان على موعد مع مندوب التلفزيون . ان الاهلين في كفر كنا مشمئزون من هذا التصرف . وقد تقدمت كتلتنا بطلب لعقد جلسة طارئة لبحث مذكرة كينغ العنصرية ومناقشة هذا الموضوع . وسنطالب باقالة ذلك الجابي » .

كذلك استنكرت جبهة كفر كنا ما جاء على لسان سكرتير المجلس المحلي ( الذي فرض تعيينه حاكم اللواء كينغ اياه ) حسبما نشرته « معريب » في ٢٣–٩–٧٦ ، من ان مجلس كفر كنا المحلي يؤيد حاكم لواء الشمال ، ودعوته لعقد مؤتمر لبعض السلطات المحلية العربية لمعارضة مقررات مؤتمر رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة .

وترى جبهة كفر كنا ان تصرفات واقوال السكرتير المذكور جاءت نتيجة لموقف رئيس مجلس محلي كفر كنا نفسه الذي لم يشترك رسميا في مؤتمر السلطات المحلية المذكور ، ولم يتعاون مع لجنة الرؤساء القطرية .

واعربت الجبهة عن تاييدها المطلق لقرارات المؤتمر الثاني للسلطات المحلية العربية .

---

## اضراب طلاب ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – اضرب طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم امس ( الخميس ) احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية ومطالبة باقالته من منصبه .

---

## مؤتمر – بقية

الثقافية تجاه الفلسطينيين .

وجمعية خريجي الجامعات الامريكية تأسست بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة . وهي تتصدى الان لحملة الاعلام الصهيوني الموجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وسينضم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الى وفد جبهة الناصرة الموجود حاليا في الولايات المتحدة ( المحامي كامل ضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، والقس رياح ابو العسل ) لجمع التبرعات من ابناء الناصرة المغتربين ، في الولايات المتحدة وفي كندا ، ومن أصدقاء الناصرة عموما لانجاز مشاريع اعمار واسعة النطاق في مدينة الناصرة .

---

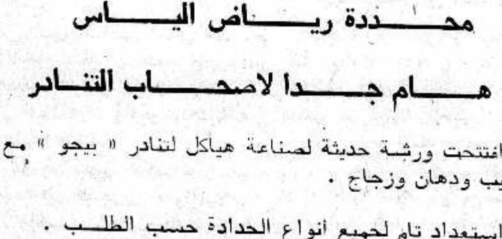
## تعزية

تعزياتنا الحارة الى الصديق بكر حموده وعائلته بوفاة

**الجدة**

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

---



## محددة رياض الياس

## هام جدا لاصحاب التنادر

افتتحت ورشة حديثة لصناعة هياكل لتنادر « بيجو » مع تركيب ودهان وزجاج .

استعداد تام لجميع أنواع الحدادة حسب الطلب .

كفر ياسيف – الحارة الشرقية – طريق جولس يركا .

---

## الى كل محددة في الناصرة والقضاء

يسر شركة **زيكا** لانتاج الالكترودوت **( سياخ اللحام )** ان تعلن عن **انتاج نوع جديد** من سياخ اللحام ، الذي سيساعد حتما على حل الكثير من صعوبات العمل في هذا المجال .

هذا ، ويسر الشركة ان تقدم كافة خدماتها لزبائنها الكرام .

الاتصال بالموزع الرئيسي للمنطقة :

**نصر بشارات – مدير شركة سباكول للتجارة والتزويد الصناعي – نتسيرت عيليت – المنطقة الصناعية ب – تلفون ٥٥٩١٢ – ٠٦٥**

---

## قداس وجناز الاربعين

آل غنطوس في سخنين يدعون جميع الأهل والمعارف والاصدقاء لاقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

**رجا حنا غنطوس**

وذلك يوم الأحد الموافق ٣\١٠\١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في سخنين

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

## قداس وجناز الاربعين

ارملة اسعد غريب واولاده وعموم آل غريب وداموني واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم الاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم المرحوم

**اسعد الياس غريب ( ابو الياس )**

وذلك يوم السبت الموافق ٢\١٠\٧٦ ( غدا ) الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

## وزير – بقية

لبنان وفي سوريا بعد « ايلول الاسود » الذي كانت عانته في الاردن عام ١٩٧٠ .

واضاف الوزير بيرس ، وابتسامة التهكم تعلو وجهه ، ان المكان الوحيد ، الذي مر فيه شهر ايلول ابيض بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، هو اسرائيل !

كذلك ابدى الوزير بيرس استخفافا بما قررت الولايات المتحدة الامريكية تصديره من اسلحة الى المملكة السعودية ملمحا الى ان هذه الاسلحة لا تهدد « أمن » اسرائيل . واضاف ، متهكما : « لقد عارضنا ، في عام ١٩٦٥ ، بيع دبابات باتون الامريكية الى المملكة الاردنية . ولكن هذه الدبابات بيعت الى الاردن على الرغم من معارضتنا . والحرب وقعت . واليوم فان هذه الدبابات هي في أيدينا » ..

ويلاحظ المراقبون ان زيارة بيرس وتصريحاته هذه ، على حدود لبنان الجنوبي ، انما تجيء في اللحظة التي يتصاعد فيها الهجوم السوري والانعزالي على القوات الوطنية والتقدمية والفلسطينية ويشتد فيها التناحر الداخلي بين الدول العربية نفسها حتى خطر الاصطدام الفعلي بين جيوش عربية .

فهل « الاستعداد لفصل الشتاء » ليس « طبيا » فقط ؟ !

---

## اجتماع – بقية

واصدر جيش لبنان العربي نداء الى الشعب اللبناني والى الشعوب العربية كافة والى جميع احرار العالم حمل فيه الامبريالية وحكام اسرائيل والدول العربية الرجعية والمرتدة مسؤولية المذابح الجارية حاليا في لبنان واتهم الانظمة العربية الرجعية والمرتدة بانها اما ان تكون متواطئة مع الهجوم السوري – الانعزالي واما انها تسانده بسكوتها عنه .

وانهى جيش لبنان العربي نداءه هاتفا : ويل للظالين وللمرتدين ! وبل لاعوان الاستعمار من غضب الشعوب الثائرة .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد استدعت من دمشق ممثليها هناك – ابو ماهر وا و مازن .. ثم عقدت اجتماعا تاريخيا اتخذت فيه قرارات خولتها الاشتراك في الاجتماع السوري – الفلسطيني الذي عقد ، كما اسلفنا ، في صوفر .

ومن المنتظر ان يكون قد عقد ، في ساعة متاخرة من ليلة امس ، اجتماع آخر بين الرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

ثم وردنا خبر مفاجىء عن وصول وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء المصري ، اسماعيل فهمي ، الى باريس حيث اجتمع حالا برئيس الوزراء الفرنسي . واعلن في باريس انه تجري بينهما محادثات حول الخطوات التي يجب اتخاذها على اثر الهجوم السوري .

---

## كان – بقية

بالشؤون العربية ، ان اوساطا ما كانت تتوقع حدوث اضطرابات في القرى العربية ومظاهرات شبيهة « بيوم الارض » ، وربما كانت تتمنى هذه الاوساط حدوث مثل هذه الامور ، الا أن الانضباط الواعي الذي ميز الاضراب خيب آمال هذه الاوساط . فكتب مراسل « هآرتس » ، امس الاول ، أن الصحفيين الذين توقعوا حدوث مثل هذا الامر عادوا صفر اليدين وأن التجمع الوحيد الذى كان أمام بلدية الناصرة كان وفد الصحفيين الاجانب والمحليين .

## تضامن البلديات في غزة والضفة

وأفادت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية ، امس الاول ، أن السلطات البلدية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل أعلنت الاضراب عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك تضامنا مع كفاح السلطات البلدية والمحلية العربية في اسرائيل التى أضربت احتجاجا على ما تضمنته وثيقة كينغ من توصيات عنصرية وللمطالبة باقالة كينغ من منصبه .

وشهدت مدينة نابلس مظاهرات تضامن واسعة اشترك فيها طلبة مدارس المدينة الذين امتنعوا عن الانتظام في الدراسة . وقد تعطلت الحياة التجارية في رام الله والبيرة والخليل تضامنا مع كفاح السلطات البلدية والمحلية العربية في اسرائيل .

---

## رابين – بقية

بواسطة سلسلة قرى . والقصد هو هضبة الجولان وغور الاردن والمنطقة البرية من البحر الميت وشرم الشيخ ومشارف رفح . كما ستتركز الجهود على تعزيز القدس جنوبا من « غوش عتصيون » الى «كريات اربع» وشرقا الى «معليه ادوميم» .

هذا وقد زار رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، منطقة «غوش عتصيون» برفقة وزير الدولة ، يسرائيل غليلي ، بصفته رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد أكد الوزير غليلي ايضا لمستوطني « غوش عتصيون » ، في اثناء هذه الزيارة ، ان منطقة « غوش عتصيون » ستبقى جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل ! .

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

### محاضرات واجتماعات تضامنية

عرابة حول حزب البعث ، يوم الجمعة ١–١٠–٧٦ الساعة ٧ مساء **عمر سعدى**

كابول حول الصهيونية ، يوم الجمعة ١–١٠–٧٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء **توفيق كناعنه**

- لقاء قطاعي لابناء الكادحين في نادي شفاعمرو الساعة ٨٫٣٠ صباحا ، تتحدث فيه عضو وفد ارتيك الرفيقة **كوثر أبو صالح** عن انطباعاتها .
- اجتماع تضامن مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦–١٠–٧٦ ، يتكلم فيه أحد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه .**
- اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨–١٠–٧٦ الساعة ٧ مساء ، يتكلم فيه أحد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**
- يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ٨–١٠–٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : الرفيق **توفيق كناعنه**

---

## خطاب غروميكو – بقية

بنضاله العادل .

وينطلق الاتحاد السوفييتي من وجوب تسوية الازمة اللبنانية على طريق سلمي دمقراطي على يد اللبنانيين انفسهم بلا اي تدخل اجنبي وعلى أساس الحفاظ على سلامة اراضي واستقلال وسيادة لبنان . وتجدر الاشارة الى ان الطابع المديد للتوتر في الشرق الاوسط ليس أساسا لاستخلاص استنتاج بعدم وجود مخرج للازمة . لقد أدت جهود بلدان عديدة ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، الى وضع قاعدة جديدة لاقرار السلام في الشرق الاوسط ، وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في عام ١٩٦٧ وتلبية المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه الذي لا يتزعزع في انشاء دولة مستقلة وتقديم ضمانات دولية للحياة الآمنة لكل الدول في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل . وهل يوجد في هذا الامر ما لا يرضي أحدا ، اذا فكر المرء بحق في حياة سلمية مع جيرانه .

واشار غروميكو الى انه ، وللاسف ، يتعطل ، حتى الان ، مؤتمر جنيف للسلام وهو الجهاز الدولي الرامي الى وضع اتفاقيات ضرورية للشرق الاوسط . وقال ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى استئناف اعمال هذا المؤتمر في اسرع وقت ممكن لمناقشة المسائل الرئيسية لتسوية الازمة الشرق اوسطية .

واعلن غروميكو ان نشر الانفراج الى آسيا يصبح ضرورة ملحة اكثر فاكثر . وقد وقف الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقف بثبات الى جانب الشعوب المناضلة في جنوب افريقيا من اجل وقف سياسة البطش والتمييز العنصريين بلا شرط . وأكد ان بلاده تسعى بثبات الى ان تحل المسائل التي يتم البحث فيها في دورة الجمعية العمومية بشكل يخدم السلام والحرية واستقلال الشعوب .

---

تهانينا وتمنياتنا القلبية الى

**يوسف الياس مطانس**

بمناسبة

**تخرجه طبيبا وزواجه**

مطانس مطانس – ابو سنان

---

## تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق بكر خالد **بالمولود الجديد .**

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

---

تهنئة للمحامي محمد ميعاري

تهانينا القلبية

**للاخ المحامي محمد ميعاري**

بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في حيفا – شارع يافا رقم ١٩

**سكرتاريا**

**اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي**

---

الى الصديق

**المهندس ابراهيم الياس عواد**

تهانينا القلبية الحارة بمناسبة حصولكم على

**شهادة هندسة البناء بامتياز**

نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وأبناء بلدك ، والى الامام

احمد ضاهر – الناصرة

---

## للبيع ملك

دار واسعة في موقع جميل

شارع الخوري

للاتصال تلفون ٦٦٨٥٩٣ – حيفا

---

## للبيع بالمفتاحية

دار مؤلفة من أربع غرف ومنافع بحالة ممتازة في جادة الامم ٣٠ – حيفا .

تلفون : ٥١١٦٠٤ .

---

**مطلوب مصلح راديو وتلفزيون**

صاحب خبرة لا تقل عن سنتين

المراجعة : **راديو الصفا** – الشارع الرئيسي – الناصرة

من الساعة ٨ – ١ ومن ٤ – ٦

---

## للبيع

**مكتب في عكا القديمة**

مقابل بنك باركليس دسكونت

الاتصال يوميا تلفون ٩١٢١٨٢

---

## اعلان

## من محكمة يافا الشرعية

### مذكرة حضور

الى السيدة لونا شاوموا غوانى من يافا ومجهولة محل الاقامة ، يطلب اليك الحضور الى هذه المحكمة بتاريخ ١٩–١٠–١٩٧٦ ، وذلك للنظر في القضية المقامة عليك من قبل زوجك احمد خوشالة اغوانى عليك بطلب فسخ نكاحك منه .

عليك الحضور في الميعاد المحدد . واذا تغيبت يجرى بحقك المقتضى الشرعي غيابيا .

محررا في ٩/٩/ ١٩٧٦ .

**المحكمة الشرعية بيافا**

---

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.D.